الكَلِمُ الطَّيِّب

من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم



محمد الخانجي البوسنوي

الألوكة
www.alukah.net

الكلم الطيب

من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف شيخ الاسلام الامام المجتهد وحيد دهره وفريد عصره تقي الدين
أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الدمشقي
المتوفى سنة ٧٢٨ هـ تغمده الله برحمته
وأسكنه بحبوحة جنته آمين

خرج أحاديثه
وصححها العالم الفاضل الاستاذ
الشيخ محمد الخانجي البسنوي
خادم السنة النبوية ومن علماء الازهر

راجعه وقرأه
العلامة المحقق صاحب السعادة
محمد أحمد جاد المولى بك
المفتش بوزارة المعارف

طبع بنفقة أصحاب



شرف الدين الكتبي وأولاده
بهندي بازار بمبئ نمبر ٩

سنة ١٣٤٩

مطبعة التضامن الأخوي لصاحبها حافظ محمد داود
بشارع كفر الزغاري عطفة الشماع نمرة ٨ بالطيبة بمصر

مقدمة الطبع

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى * ﴿ أما بعد ﴾ فان كتاب «الكلم الطيب» للشيخ الامام أوحد عصره وفريد دهره شامة الشام ومفتي الأنام بقية السلف الكرام زين الأئمة الأعلام ﴿أبي العباس تقي الدين بن تيمية﴾ رحمه الله تعالى قد طبع فى براين سنة أربع عشرة وتسعمائة وألف الميلادية طبعة مشحونة بالاغلاط مملوءة بإفساد العبارات ولم يكن الكتاب فيها كاملا وكان آخر الفصول فيه فصل فى الكرب والحزن والهم وقدم إلى ﴿ محمد أحمد رمضان المدني الكتبي ﴾ منه نسخة خطية كاملة حديثة الخط فيها شيء من الأغلاط لأصححها وأعلق عليها فقمت بذلك وراجعت كل حديث فى محله من الكتب الحديثية ثم عثرت فى دار الكتب المصرية على نسخة أخرى من الكتاب خطية تاريخ خطها سنة سبع وخمسين ومائتين بعد الألف وكان فيها نقص أيضاً فقد سقط منها أكثر فصل ذكر الله تعالى طرفى النهار وفصل فيما يقال عند المنام إلى حديث أبي سعيد من قال حين يأوى الخ وسقط منها أيضاً فصل فيما يقوله من يفزع و يقلب فى منامه وفصل فيما يصنع من رأى رؤيا وفصل فى العبادة بالليل وفصل فى تتمة ما يقول إذا استيقظ فالنسخة التى قدمت إلي كانت أكمل من النسخة المطبوعة فى براين والنسخة الخطية الموجودة فى دار الكتب المصرية فهى غاية ما أمكن ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا مقبولا عنده انه جواد كريم رءوف رحيم *

الفقير إلى الله عز شأنه خادم السنة النبوية

ربيع الاول سنة ١٣٤٩ محمد بن محمد الخانجي البوسنوى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّمْ على أشرفِ خلقكَ محمدٍ . ولله الحمدُ وكفى وسلامٌ على عبادِهِ الذينَ اصطفى . وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لاشريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسوله . قالَ الله تعالى (ياأيُّها الذينَ آمنُوا اتقُوا اللهَ وقولُوا قولاً سديداً يُصلحْ لكمْ أعمالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) وقال تعالى (إليهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصَّالحُ يرْفَعُهُ) وقال تعالى(فاذْكُرُوني أذْكُرْكُمْ واشكُروا لِي) وقال تعالى (اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كثيراً) وقال تعالى (والذَّاكِرينَ اللهَ كثيراً والذَّاكِراتِ) وقال تعالى (الذينَ يذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وقُعُوداً وعلى جُنُوبِهِمْ) وقال تعالى (إذا لَقِيتُمْ فِئَةً فاثبُتُوا واذْكُرُوا اللهَ كثيراً) وقال تعالى (فإذا قضيتمْ مناسِكَكُمْ فاذكرُوا اللهَ كذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أوْ أشدَّ ذِكْراً)وقال تعالى (لا تُلْهِكُمْ أمْوالُكُم ولاَ أوْلادُكُمْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين ﴿ أما بعد ﴾ فيقول ﴿ محمد بن محمد الخانجي البوسنوي ﴾ هذا تعليق وجيز على كتاب ﴿ الكلم الطيب ﴾ للامام تقي الدين أبي العباس ابن تيمية فريد عصره علماً

عَنْ ذِكْرِ اللهِ) وقال تعالى (رِجالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجارةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاَةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ) وقال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِفْيَةً وَدُونَ الجهْرِ مِنَ القَوْلِ بالغُدُوِّ وَالآصالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الغافِلِينَ)

﴿ فصل ﴾ عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أَلاَ أُنبِّئُكم بِخَيْرِ أَعْمالِكم وَأَزْكاها عِنْدَ مَلِيكِكم وَأَرْفَعِها في دَرَجاتِكم وَخيرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ وَخيرٍ لكم مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكم فَتَضْرِبُوا أَعْناقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْناقَكم قالوا بَلَى يارَسُولَ اللهِ قالَ ذِكْرُ الله » خَرَّجَهُ الترمذي وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الاسناد (١). وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي

ومعرفة وذكاء وحفظاً وزهداً وفرط شجاعة وكثرة تآليف المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة أكثره تخريج لاحاديثه أو شرح لغريب ألفاظه والله ولي التوفيق ☆

(١) رواه أيضاً الامام أحمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا والبيهقي ورواه أحمد من حديث معاذ باسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا . وكل من رواه زاد في آخره وقال معاذ بن جبل ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله☆

ﷺ «سَبَقَ المُفَرِّدُونَ» قالوا وما المُفَرِّدُونَ يارسول الله قال «الذاكرون الله كثيراً وَالذَّاكِرَاتُ» أخرجهُ مسلم (١). وَذَكَرَ عبدُ اللهِ بنُ بسْرٍ أَنَّ رَجُلاً قالَ يارسولَ الله إنَّ شَرائِعَ الإِيمَانِ قد كثُرَتْ عليَّ فأخْبِرْني بشيءٍ أتَشَبَّثُ بهِ قالَ «لايزالُ لِسانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله تعالى» رواه الترمذي وقال حديث حسن (٢). وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «مَثَلُ الذي يَذْكُرُ رَبَّه وَالذي لا يَذْكُرُ ربه مثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ» أخرجه البخاري (٣). وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «من قعَدَ مقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ تعالى فيه كانَتْ عَلَيهِ مِنَ الله تعالى تِرَةٌ وَمَنِ اضْطَجعَ مُضْطَجَعاً لا يَذْكُرُ

(١) في أوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جُمدان سبق المفردون الخ وأخرجه أيضاً أحمد والحاكم والترمذي مختصراً بنحوه . والمفردون اسم فاعل من التفريد كأنهم فردوا أنفسهم من أقرانهم ☆

(٢) قال الترمذي حسن غريب وأخرجه أيضاً ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

(٣) هذا لفظ البخاري وهو متفق عليه بالمعنى وأخرجه أيضاً ابن حبان وأبو عوانة في صحيحيهما☆

الله تعالى فيه كانت عليه من الله تِرَةٌ » أي نقص وتبعة وحسرة . خرجه أبو داود (١)

﴿ فصل ﴾ فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من قال لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ لهُ المُلكُ ولهُ الحمْدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ في كل يومٍ مائةَ مرَّةٍ كانَتْ له عِدْلَ عَشْرِ رِقابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مائةُ حَسَنَةٍ ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيِّئةٍ وكانت له حِرْزاً من الشيطانِ يَوْمَهُ ذلِكَ حتى يُمْسِيَ ولم يأتِ أحدٌ بأفضَلَ مما جاءَ به إلا رَجُلٌ عَمِلَ أكْثَرَ منه» وقال «من قال سبحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ فى يومٍ مائةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خطاياه وإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ» (٢) . وفيهما أيضاً عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كلمتان خفيفتان على اللِّسان ثقيلتانِ فى الميزانِ

---

(١) وأخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح والنسائى وابن حبان فى صحيحه وابن أبى الدنيا ✡

(٢) إلى قوله أكثر منه حديث واحد وما بعده حديث آخر والأول أخرجه أيضاً أحمد والترمذىّ وابن ماجه والثانى أخرجه أيضاً أحمد والنسائى والترمذى وصححه وابن ماجه والحاكم وابن حبان وجعلهما مسلم حديثاً واحداً ✡

حَبِيبَتانِ إلى الرحْمٰنِ سبحان اللهِ وَبِحَمْدِهِ سبحان الله العظيم»(١) . وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «لأَنْ أَقُولَ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحَبُّ إلىَّ مما طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ» خرجه مسلم (٢). وَقال سَمُرَةُ بن جُنْدُبٍ رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «أَحَبُّ الْكَلامِ إلى الله تعالى أَرْبَعٌ لايَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر» خرجه مسلم(٣). وخرج أيضاً عن سَعْدِ بن أبى وَقَّاص رضى الله عنه قال كنا عند النبى ﷺ فقال «أيَعْجِزُ أَحَدُكم أَنْ يَكْسِبَ فى كل يوم أَلْفَ حَسَنَةٍ» فسأله سائِلٌ من جُلَسائِهِ كَيْفَ يكسب أحَدُنا أَلْفَ حَسَنَةٍ قالَ «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حسنَةٍ أو يُحَطُّ عنه أَلْفُ خَطِيئَةٍ»(٤).

---

(١) أخرجه أيضاً أحمد والترمذى وابن ماجه وابن حبان وأبو عوانة وغيرهم ومعنى حبيبتان محبوبتان أى محبوب قائلهما الى الله تعالى☆

(٢) أخرجه أيضاً النسائى فى اليوم والليلة والترمذى وصححه وما طلعت عليه الشمس كناية عن الدنيا وما فيها☆

(٣) أخرجه أيضاً أحمد وابن حبان والطبرانى فى الكبير وابن ماجه وابن أبى شيبة وابن شاهين والنسائى فى اليوم والليلة وفى رواية أفضل الكلام مكان أحب

(٤) اخرجه أيضاً أحمد والترمذى وصححه والنسائى فى اليوم والليلة

وفيه أيضاً عن جُوَيْرِيَة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صَلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدها ثم رَجَعَ بعدأَنْ أَضْحَى وهي جالِسةٌ « فقال ما زِلْتِ على الحال التي فارَقْتُكِ عليها» قالت نعم فقال النبي ﷺ «لَقَدْ قُلْتُ بَعدَكِ أَرْبَعَ كَلِماتٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بما قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سبحان الله عَدَدَ خَلْقِهِ سبحان الله زِنَةَ عَرْشِهِ سبحان الله رِضَى نَفْسِهِ سبحان الله مِدادَ كَلِماتِهِ (١)» «وَعن سعد ابن أبي وقاص رضى الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْها نَوي أو حَصى تُسَبِّحُ به فقالَ» أَلاَ أُخبِرُكِ بما هُوَ أَيْسَرُ عَلَيكِ من هذا أو أَفْضَلُ فقال سبحان الله عَدَدَ ما خَلَقَ فى السماءِ وسبحان الله عَدَدَ ما خَلَقَ فى الأَرْضِ وَسُبْحانَ الله عَدَدَ ما بَيْنَ ذلِكَ وسبحان الله عَدَدَ ما هُوَ خالِقٌ وَالحمدُ لله مثلَ ذلك وَلا إله إلا الله والله أكبر مثلَ ذلك وَلا حول

وابن حبان وغيرهم وجاء فى صحيح مسلم أو يحط باثبات الالف وقال الترمذى والنسائى ويحط بدونه وهو كذلك فى الجمع بين الصحيحين للحميدى ☆

(١) أخرجه أيضاً أصحاب السنن الاربع وصححه الترمذى ومعنى فى مسجدها فى موضع صلاتها ولوزنتهن لرجحتهن ومداد كلماته المراد مالا يحصيه عدد لان كلمات الله تعالى لا تحصى ☆

ولا قوة إلا بالله مثلَ ذلك » خرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن [(١)]. وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنَّ أعرابياً جاءَ إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله عَلِّمْني كلماتٍ أقولُهُنَّ قال قل « لا إله إلاَّ الله وَحدَهُ لاشريك لهُ وَالله أكبرُ كبيراً وَالحمدُ لِلهِ كثيراً وَسبحان الله رَبِّ العَالَمين ولاحول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم » قال هؤلاء لِرَبِّي فمَالِي قال قُلِ « اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وارْحَمْني وَاهدِني وَعافني وَارْزُقْني » فلمَّا وَلَّى الأعرابُ قالَ النبي ﷺ « ملأَ يدَيْهِ مِنَ الخَيرِ » خرجه مسلم [(٢)]. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ « لَقيتُ ابراهيمَ ليلَةَ أُسري بي فقَالَ لي يا محمَّدُ أقرِئْ أمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ وَأَخبرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الماءِ وَأَنَّها قِيعَانٌ وَأَنَّ غِراسَهَا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » قال الترمذي حديث حسن [(٣)]. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله

---

(١) أخرجه أيضاً النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد. وقوله أو أفضل أو بمعنى بل وفي الحديث دليل على جواز استعمال نحو السبحة ☆

(٢) رواه أيضاً البزار ورجاله رجال الصحيح وشك الراوي في عافني ☆

(٣) أخرجه أيضاً الطبراني في معاجيمه الثلاثة وابن شاهين وتكلم فيه

عنه قال قال لي النبي ﷺ «أَلاَ أَدُلُّكَ على كَنزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ» فقلت بَلى يارسول الله قالَ« قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ الا بالله» متفق عليه (١)

﴿ فصل فى ذكر الله تعالى طرفى النهار ﴾

قال الله تعالى (ياأَيُّها الَّذِين آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً) وهو (٢) ما بين العصر والمغرب وقال تعالى (واذْكُرْ رَبَّكَ فى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وخِفْيَةً وَدُونَ الجَهْرِ مِنَ القَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ولاَ تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ) وقال تعالى (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِها) وقال تعالى (ولاَ تَطْرُدِ الذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالْغَدَاةِ والْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وقال تعالى (فأَوْحَى (٣) إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) وقال تعالى (ومِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وقال تعالى (فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ) وقال تعالى (وأَقِمِ الصَّلاَةَ

المنذرى :ما ملخصه أن فى سنده عبد الرحمن بن اسحق يكنى أبا شيبة وهو واه وأيضاً فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه وعبد الرحمن لم يسمع من أبيه والله أعلم وقيعان جمع قاع وهى الأرض المستوية الخالية عن الشجر ☆

(١) أخرجاه فى ضمن حديث وأخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذى قوله على كنزٍ من كنوز الجنة . فى البخارى على كلمة من كنز الجنة ☆

(٢) أى الاصيل ☆ (٣) فأوحى فاعل أوحى زكريا عليه السلام ☆

طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا(١) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ). قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبى ﷺ «من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مَرَّةٍ لَمْ يأتِ أحدٌ يومَ القيامةِ بأفضلَ مِمَّا جاءَ به إلا أحدٌ قال مثلَ ماقال أَوْ زادَ عليه» خرجه مسلم(٢). وخرج أيضا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ إذا أمسى قال «أَمْسَيْنَا وَأَمسى الملكُ لله وَالحمدُ لله وَحدَهُ لاَشريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير رَبِّ أسألُكَ خيرَ مافي هذه الليلة وَخيرَ مابَعْدَهَا وأعوذ بكَ من شرِّ مافى هذه الليلة وشر مابعدها رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنْ عذابٍ فى النار وَعذابٍ في القَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قال ذلك أيضاً «أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ الملك لله»(٣). وَقال عبد الله بن خُبَيْبٍ خرجنا في ليلةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فأَدْرَكْنَاهُ فقال «قُلْ» فلم أَقلْ شَيْئًا ثمّ قالَ «قل» فلم أقل شيئًا ثم

(١) جمع زلفة وهى الطائفة من الليل ☆

(٢) ورواه أيضاً الترمذى وصححه وأبو داود والنسائى فى اليوم والليلة ☆

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن أبى شيبة ☆

قال « قل » فقلت يارسول الله ما أَقُولُ قال « قل هو الله أحد وَالْمعَوِّذَتَيْنِ حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء » خرجه أبو داود وَالنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح (١). وذكر أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان يُعَلِّمُ أَصحابه يقول « إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فليقل اللهم بك أَصْبَحْنَا وبك أمسينا وبك نحْيي وَبك نمُوتُ واليك النُّشُورُ وَإِذَا أَمسى فليقل بك أمسينا وبك أَصْبَحْنَا وبك نحيي وبك نموت واليك المصير » قال الترمذي حديث حسن صحيح (٢) وعن شَدَّاد بنِ أَوْسٍ رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « ألا أدلك على سَيِّدِ الاستغفار اللهم أَنت ربي لاإله إلا أنت خَلَقْتَنى وَأَنا عبدُكَ وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أعوذ بك من شَرِّ ماصَنَعْتُ أَبوءُ لَكَ بنعمتك على وَأَبوءُ بذَنْبي فاغْفِرْ لِي فانه لايغفر الذنوب إلا أَنت وارحمنى فإِنَّكَ أَنت الغفور الرحيم - من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل

(١) مطيرة ذات مطر ☆

(٢) وأخرجه أيضاً أحمد والنسائى وابن حبان وأبو عوانة فى صحيحه . وروى أيضاً من حديث على أخرجه الدورقى وابن جرير بأسانيد صحيحة ☆

الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » خرجه البخاري (١). وَعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضي الله عنه قال يارسول الله عَلِّمْني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل « اللَّهُمَّ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كلِّ شيءٍ وَمَلِيكهُ أَشْهَدُ أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شَرِّ نَفْسي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرَكِهِ » وفي رواية « وَأَنْ أَقْتَرِفَ على نفسي سوءاً أو أَجُرَّهُ على مسلم » « قُلْهُ إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخَذْتَ مَضْجَعَك » قال الترمذي حديث حسن صحيح (٢). وقال عثمان بنُ عَفَّانَ رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ « مامِنْ عَبْدٍ يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يَضرُّ مع اسْمِهِ شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لَمْ يَضُرَّهُ شيء » قال الترمذي حديث حسن صحيح (٣). وعن ثَوْبانَ وغيره أن رسول الله ﷺ قال « من

(١) أخرجه أيضاً أحمد والنسائي في اليوم والليلة والترمذي ومعنى أبوء أعترف وأقر

(٢) أخرجه أيضاً أحمد والنسائي وابن حبان وأبو يعلى وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن منيع وغيرهم ومعنى شركه الاشراك بالله وروى بفتح الشين والراء أي مصائده وحبائله ☆

(٣) أخرجه أيضاً النسائي وابن أبي شيبة وابن حبان والحاكم وصححه ☆

قال حين يمسي وحين يصبح رَضِيتُ باللهِ رَبًّا وَبالإِسلامِ دِيناً وَبمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولاً كانَ حَقًّا على الله أَنْ يُرضِيَهُ يَوْمَ القِيامَةِ » قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح(١). وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « من قال حين يُصبِحُ أَوْ يمسى اللهم إني أَصبَحْتُ أُشهِدُكَ وَأُشهِدُ حَمَلَةَ عَرشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَكُتُبَكَ وَرُسُلَكَ وَجَميعَ خَلقِكَ أنكَ أَنتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لكَ وَأَنَّ محمداً عبدُكَ وَرَسولُكَ أَعتَقَ اللهُ رُبعَهُ من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نِصفَهُ من النار ومن قالها ثلاثاً أعتقَ الله ثلاثة أَرباعهِ من النار ومن قالها أَربَعاً اعتقه الله من النار» قال الترمذى حديث حسن صحيح(٢). وعن عبدالله بن غَنَّام رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «من قال حينَ يُصبِحُ اللهم ما أَصبَحَ

---

(١) فى إسناد الترمذى سعد بن المرزبان أبو سعد البقال ضعيف باتفاق الحفاظ فلعله صح عند الترمذى من طريق آخر على أن بعض نسخ الترمذى ليس فيها تصحيح وقد رواه أبو داود والنسائى بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم فاصل الحديث ثابت ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ☆

(٢) أخرجه أيضاً أبو داود وإسناده جيد وأخرجه النسائى والطبرانى فى الأوسط بنحوه ☆

بى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَاشَرِيكَ لكَ فلكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ومن قال مثل ذلك حين يُمسِي فقَدْ أَدَّي شكْرَ لَيْلَتِهِ » خرجه أبو داود (١). وقال عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما لم يكن النبي ﷺ يَدَعُ هذه الدَّعوَاتِ حين يُمسِي وَحينَ يُصْبِحُ «اللهم إنى أسألك العافية فى الدنيا والآخرة اللهم إنى أسألك العفو والعافية في ديني ودنياى وَأَهْلِي وَمالِي اللهم اسْترْ عَوْرَاتي وَآمِنْ رَوْعاتِي اللهم احفظنى بين يَدَيَّ وَمن خَلفِي وعن يمينى وعن شِمالِي ومن فَوْقِي وَأَعُوذ بعظمتك أن أُغْتَالَ من تحتى» قال يعنى الخسف خرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الاسناد (٢). وَعن طَلْقِ بن حَبِيبٍ قال جاء رجل الى أبى الدرداء فقال يا أبا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله ليفعل ذلك بكلماتٍ سمعتهُنَّ من رسول الله ﷺ من قالها أَوَّلَ نَهارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مصيبةٌ حتى يُمسِيَ ومن قالها آخرَ النَّهارِ لَمْ تُصِبْهُ مصيبَةٌ حتى

(١) إسناده جيد وأخرجه أيضاً النسائى وابن حبان وابن السنى والبيهقى*

(٢) رجال اسناده ثقات وأخرجه أيضاً ابن حبان وابن أبى شيبة وفى الباب عن ابن عباس عند البزار وفاعل قال : يعنى الخسف : وكيع*

يُصْبِحَ « اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأَنت رَبُّ العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أَعْلَمُ أَنَّ الله على كل شيء قدير وَأَنَّ الله قَدْ أحاطَ بكل شيء علماً اللهم إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نفسى وَمِنْ شَرِّ كلِّ دابةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ان رَبى على صراطٍ مُسْتَقيمٍ »(١)

﴿ فصل فيما يقال عند المنام ﴾

قال حُذَيفَةُ رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا أراد أَن ينام قال « بِاسْمِكَ اللهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَ » وَإِذَا استيقظ من منامه قال « الحمد لله الذى أَحيانا بَعْدَ ما أماتَنَا وإليه النشور » متفق عليه (٢) . وعن أبى مسعود الأَنصارى رضى الله عنه عن النبى صلى

(١) رواه ابن السنى ورواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لم يقل عن أبى الدرداء وفيه أنه تكرر مجيء الرجل اليه يقول أدرك دارك فقد احترقت وهو يقول مااحترقت لأنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكرها لم يصبه فى نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء .

(٢) أخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن عن حذيفة وأحمد ومسلم والنسائى عن

الله عليه وسلم قال « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه » متفق عليه (١). وقال على رضى الله عنه « ما كنت أرى أحداً يعقل ينام قبل أن يقرأ الثلاث الأواخر من سورة البقرة (٢) » وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا قام أحدكم من فراشه ثم رجع اليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده وإذا اضطجع فليقل باسمك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه وإن أمسكت نفسى فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين » متفق عليه (٣). وفى لفظ « اذا استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذى عافانى فى جسدى ورد على روحى وأذن لى بذكره » (٤). وعن على رضى الله عنه أن فاطمة رضى الله عنها أتت النبى ﷺ تسأل

البراء وأحمد والشيخان عن أبى ذر وليس فى مسلم عن حذيفة

(١) واخرجه أيضاً بقية الجماعة وأحمد

(٢) هذا موقوف على على ورواه بنحو هذا الدارمى ووكيع فى تفسيره وابن مردويه وفى بعض النسخ من هذا الكتاب أنه مرفوع وليس بصحيح

(٣) أخرجه أيضاً أصحاب السنن وابن أبى شيبة ومعنى فلينفضه فليحركه وبابه نصر والصنفة بفتح الصاد وكسر النون الطرف

(٤) رواه ابن السنى باسناد حسن عن أبى هريرة

خادماً فلم تجده ووجدت عائشة فأخبرتها قال علي فجاءنا النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا فقال « ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين وإنه خير لكما من خادم » قال علي فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ (١). وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت رأسه ثم يقول « اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك » ـ ثلاث مرات ـ خرجه أبو داود وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٢)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه فليقل « اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفاها لك مماتها ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها اللهم إني أسألك العافية » قال ابن عمر

(١) هو متفق عليه من حديث علي وأخرجه أيضاً احمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان وغيرهم ورواه مسلم من حديث أبي هريرة أيضاً وسياق المصنف أقرب إلى لفظ رواية أبي هريرة

(٢) أخرجه أيضاً النسائي بسند صحيح وعزاه المصنف وصاحب الحصن الحصين إلى الترمذي قال بعضهم لم أجده فيه وفي الباب عن البراء عند النسائي بسند صحيح وابن أبي شيبة

سمعته من رسول الله ﷺ . خرجه مسلم وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا» قال الترمذى حديث حسن غريب (١). وقال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوي إلى فراشه «اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» خرجه مسلم (٢). وقال البراء بن عازب رضى الله

(١) فى سنده عبيد الله بن الوليد ضعيف جداً وأيضاً فيه عنعنة عطية العوفى عن أبى سعيد . وعالج: موضع بالبادية به رمل

(٢) أخرجه أيضاً أبو داود والترمذى وصححه وابن ماجه والنسائى وابن

عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أتيتَ مضجعكَ فتوضأْ وضوءكَ للصلاةِ ثمَّ اضطجعْ على شقِّكَ الأيمنِ وقلِ اللهم أسلمتُ نفسي إليكَ ووجَّهتُ وجهي اليك وفوَّضتُ أمري اليكَ رغبةً ورهبةً اليكَ لا ملجأَ ولا منجأَ إلاَّ اليكَ وألجأتُ ظهري اليكَ آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَهُ وبنبيِّك الذي أرسلتَهُ فإنْ متَّ مِنْ ليلتِكَ متَّ على الفطرةِ واجعلهُنَّ آخرَ ماتقولُ» متفق عليه(١)

﴿فصل﴾ عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال «من تعارَّ من الليل فقال لا إله إلاَّ اللهُ وحده لاشريك له له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ثم قال اللهُمَّ اغفِرْ لي أوْ دعا استُجيبَ له فان توضأَ وصلى قُبلَتْ صلاته» خرجه البخارى(٢) وعَنْ أبي أُمامَةَ رَضى الله عنه قال سمعت

أبى شيبة

(١) أخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذى

(٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائى فى اليوم والليلة والترمذى وابن ماجه

رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول « مَنْ أَوَى إِلي فِرَاشِهِ طَاهِراً وَذَكَرَ الله تعالى حتى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَم يَنقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسأَلُ الله خيراً من خير الدنيا وَالآخرةِ إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ » خرجه الترمذى وَقال حديث حسن غريب (١). وَعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رسول الله صلي الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال « لا إله إلا أَنت سبحانك اللهم استغفرك لِذَنبى وَأسأَلُكَ رَحمتكَ اللهم زِدْني عِلْماً وَلاَ تُزِغْ قَلبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . خرجه أَبو داود» (٢). وَعن أَبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلي الله عليه وسلم قال « إِذا استَيقَظَ أَحدُكم فَلْيَقُلْ الحمد لله الذى رَدَّ عَلَىَّ رُوحِى وَعافَانِى فى جَسَدِى » (٣) وَيُذْكَرُ عن أَنس بن مالك رضى الله عنه قال « أُمِرْنا أَنْ نَستَغْفِرَ بالليل سبعين استِغْفَارَةً » (٤)

ومعنى تعار سهر وأصله تعارر قال ابن التين ظاهر الحديث أن تعار استيقظ

(١) وأخرجه أيضا ابن السنى

(٢) قال النووى رويناه فى سنن أبى داود بإسناد لم يضعفه

(٣) سبق أن ابن السنى أخرجه وإسناده صحيح

(٤) هـذا مرفوع حكما ولا ندرى من أخرجه وإيراد المصنف له بصيغة

﴿ فصل فيما يقوله من يَفْزَعُ وَيُقْلَبُ في منامِهِ ﴾

عَنْ بُرَيْدَةَ قال شَكَا خالدُ بنُ الوليدِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالَ يارَسُولَ الله ماأَنامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ فقال النبي صلى الله عليه وسلم «اذا أَوَيْتَ إلى فِراشِكَ فَقُلِ اللهم رَبَّ السَّمٰوات السَّبْعِ وَما أَظَلَّتْ وَربَّ الارضينَ السَّبْعِ وَما أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّياطِينِ وَما أَضَلَّتْ كُنْ لِي جاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جميعاً أَنْ يَفْرُطَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَيَّ وَأَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ وَلا إِلٰهَ إلاَّ أنت» خرجه الترمذي (١). وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ أَنَّ رَسول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِماتٍ «أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التامَّاتِ من غَضَبِهِ وَعِقابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ» قال وَكانَ ابنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَن عَقَلَ من بنيه وَمن لم يعقل كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ . خرجه

التمريض يؤذن بضعفه

(١) إسناد الترمذي ضعيف ورواه الطبراني في الكبير والأوسط باسناد جيد عن خالد إلا أن عبد الرحمن بن سابط راويه لم يسمع من خالد كما قاله الحافظ المنذري

ابو داود والترمذى وقال حديث حسن (١)

﴿ فصل فيما يصنع من رأي رؤيا ﴾

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا قتادة بن ربعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينبصق على يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله» قال أبو سلمة. إني كنت لأرى الرؤيا هى أثقل على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبالي بها. وفى رواية: قال إن كنت لأرى الرؤيا تمرضنى حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا تمرضنى حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول «الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب فاذا رأى ما يكره فلا يحدث به فليتفل عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنها لن تضره» متفق عليه (٢). وعن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ

---

(١) ورواه أيضاً أبو داود وابن السنى والنسائى والحاكم وقال صحيح الاسناد وهمزات الشياطين خطراتهم التى يخطرونها بقلب الانسان

(٢) وأخرجه أيضاً باقى الجماعة وغيرهم. والحلم ما يرى فى النام من

قال «إذا رأي أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليتحول عن جنبه الذى كان عليه »(١). ويذكر عن النبي ﷺ أن رجلا قص رؤيا فقال «خيراً رأيت وخيراً تكون - وفى رواية - خيراً تلقاه وشراً توقاه خيراً لنا وشراً على أعدائنا والحمد لله رب العالمين»(٢)

﴿ فصل فى العبادة بالليل ﴾

(يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا إلى قوله إن ناشئة الليل هى أشد وطأ(٣) وأقوم قيلا) وقال تعالى (ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا) وفى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل من الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألنى فأعطيه ومن يستغفرنى فأغفر له »(٤). وعن عمرو بن

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه

(٢) رواه ابن السنى وذكره النووى فى الأذكار وسكت عليه

(٣) يعنى ناشئة الليل أشد ثباتاً من النهار وأثبت فى القلب وذلك أن العمل بالليل أثبت منه بالنهار قاله الحافظ ابن جرير

(٤) ورواه أيضاً أحمد وأهل السنن وقد اختلف فى معنى النزول كالاختلاف

الخيالات الفاسدة

عبسة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « أقرب مايكون الرب من العبد في جوف الليل الآخير فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » حديث حسن صحيح(١). وقال جابر سمعت النبي ﷺ يقول « إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل منكم يسأل الله عز وجل خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة » خرجه مسلم(٢). ويذكر عن أنس رضي الله عنه قال ـ أمرنا أن نستغفر سبعين استغفارة(٣)

﴿ فصل في تتمة مايقول إذا استيقظ ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « إذا استيقظ أحدكم فليقل : الحمد لله الذي رد روحي وعافاني في جسدي وأذن لى بذكره » حديث حسن صحيح(٤). وعنه أيضاً قال قال رسول الله

في الآيات والأحاديث المتشابهات وأسلم الأقوال الايمان بها بلا كيف والسكوت عن المراد وإليه ذهب جمهور السلف منهم الأئمة الاربعة والله أعلم

(١) رواه الترمذى وأبو داود والحاكم ورجال إسناده رجال الصحيح وعبسة هو بفتح العين ثم الباء المفتوحة ثم السين كذلك وزيادة النون بعد العين غلط

(٢) وأخرجه أيضاً الامام أحمد

(٣) سبق قريباً وفيه أن نستغفر بالليل ولعله سقط لفظة بالليل ههنا من النسخة

(٤) سبق قريباً

ﷺ «مامِنْ رَجُلٍ انْتَبه مِنْ نَوْمِهِ فيقول الحمد لله الذى خلق النوم وَالْيَقَظَةَ الحمد لله الذى بعثني سَالِمًا سَوِيًّا أشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحيي المَوْتى وَاللهُ على كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ - إلاَّ قال صَدَقَ عَبْدِي »(١)

﴿ فصل فيما يقول إذا خرج من منزله ﴾

قال أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ « من قال حين يخرج من منزله : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله تعالى يُقالُ لهُ حِينَئِذٍ كُفِيت وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ وَيَتَنَحَّى عنه الشيطانُ فيقول لشيطانٍ آخرَ كَيْفَ لَكَ برَجلٍ قد هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ » خرجه أبو داود والنسائي والترمذي وَقال حديث حسن(٢).

وَقالت أمُّ سَلمَةَ رضى الله عنها ماخَرَجَ رسول الله ﷺ مِنْ بيْتٍ إلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إلى السماء وَقال « اللهم إني أعُوذُ بك انْ أَضِلَّ أوْ أُضَلَ أو أزِلَ أوْ أُزَلَّ أوْ أظلِمَ أوْ أُظلَمَ أوْ أجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ » خرجه الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح(٣)

---

(١) رواه ابن السنى وذكره النووى فى الاذكار وسكت عليه

(٢) أخرجه أيضاً ابن حبان باسناد حسن وابن السنى

(٣) أخرجه أيضاً ابن السنى والحاكم وغيرهما والفاظهم مختلفة وقوله أضل هو من

﴿ فصل فى دخول المنزل ﴾

قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فذكر الله تعالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لَا مَبِيتَ لَكُم وَلَا عَشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله تعالى عِنْدَ دُخُولِهِ قال الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله تعالى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ » أخرجه مسلم (١). وَعَنْ أبى مالكٍ الأَشْعَرِيِّ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسأَلُكَ خيرَ المَوْلِجِ وَخيرَ المَخْرَجِ بسم اللهِ وَلَجْنَا بسم الله خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثم لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ مَنزِلِهِ » خرجه أبو داود (٢). وَقَالَ أنسٌ رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ « يا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ » قال الترمذى حديث حسن صحيح (٣).

الضلال مبنى للمعلوم وأضل الثانى من الاضلال قال بعض الشراح هو مبنى للمجهول وقال فى تكملة مجمع البحار كلاهما بصيغة المعلوم أه وعلى هذا النسق أزل وأظلم

(١) ورواه أيضاً أصحاب السنن الأربع

(٢) قال النووى لم يضعفه أبو داود وقال غيره فى اسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وأبوه – وفيهما مقال

(٣) لم يخرجه من الستة غير الترمذى

﴿ فصل في دخول المسجد والخروج منه ﴾

يُذْكَرُ عَنْ أنسٍ رضى الله عنه وغيرِهِ أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذَا دخَلَ المَسْجِدَ قال «بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»(١). وعن أبى حُمَيْدٍ أو أبي أُسَيْدٍ رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ على النبى ﷺ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِى أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ» حديث حسن صحيح وقد أخرجه مسلم بنحوه(٢). وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبى ﷺ أنَّهُ كانَ إذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قال «أعُوذ بالله العَظِيم وبوَجْهِهِ الكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ القَدِيم مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ قالَ فاذا قال ذَلِكَ قال الشيطانُ حُفِظَ مِنِّى سائِرَ اليَوْمِ» خرجه أبو داود(٣)

---

(١) رواه ابن السنى قال النووى وروينا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من روايه ابن عمر أيضاً اه وهذا يفسر قول المصنف : وغيره

(٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائى وابن ماجه وغيرهم باسانيد صحيحة وليس فى مسلم فليسلم على النبى وهو فى رواية الباقين

(٣) وهو حديث حسن رواه أبو داود باسناد جيد

﴿ فصل في الأذان ومن يسمعه ﴾

قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ النّاس ما في هذا النّداءِ والصفِّ الأوَّلِ ثمَّ لم يجدُوا إلاَّ أنْ يَستَهِمُوا عليهِ لاستَهَمُوا»(١). وعَنْهُ أيضاً أن رسول الله ﷺ قال «إذا نودِيَ للصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ لهُ ضُراطٌ حتى لا يَسمعَ التَّأذينَ فإذا قُضيَ التأذينُ أقبَلَ فإذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ أدبَرَ فإذا قُضيَ التثويبُ أقبَلَ حتى يَخطِرَ بينَ المَرْءِ وَنَفسِهِ فيَقُولُ اذكُرْ كذا اذكُرْ كذا لِمَا لم يَكُنْ ذاكراً حتى يَظَلَّ الرَّجلُ ما يَدْري كَمْ صَلَّى» متفق عليهما(٢). وقال أبو سعيدٍ سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا يَسمَعُ مَدَى صوتِ المؤذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إنسٌ إلاَّ شَهِدَ له يومَ القِيامَةِ» خرجه البخاري(٣). وقال أبو سعيد رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا سمِعتُمُ الأذانَ فقولوا مثلَ ما يقولُ المؤذِّن»

---

(١) رواه أيضاً مالك والنسائى وابن ماجه وروى نحوه الامام أحمد من حديث أبي سعيد والاستهام الاقتراع،،،

(٢) رواه أيضاً مالك وأبو داود والنسائى

(٣) ورواه أيضاً أحمد والنسائى وابن ماجه وفى الباب عن البراء عند أحمد والنسائى باسناد جيد. والمدى: الغاية

متفق عليه (١) وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول «إذَا سَمِعْتُمُ المؤذِّنَ فقولوا مثل مايقول ثم صَلُّوا عليَّ فإنَّهُ مَنْ صلَّى عليَّ صَلاَةً واحدة صلَّى الله عليه بها عشراً ثم سَلوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فإنَّها مَنزلةٌ في الجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ وأرْجُو أنْ أكونَ أنا هُوَ فمَنْ سأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلةَ حَلَّتْ لهُ الشَّفَاعَةُ» (٢) وقال عُمَرُ رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «إذَا قال المُؤَذِّنُ الله أَكْبرُ الله أَكبرُ فقَالَ أحدُكُمُ الله أكبرُ الله أكبر ثم قال أشْهَدُ أنْ لاَ إلهَ إلا الله قال أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ثم قال أشْهَدُ أنَّ محمَّداً رَسُولُ الله قال أشْهدُ أنَّ محمداً رَسُول الله ثم قال حَيَّ على الصَّلاَة قال لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بالله ثم قال حَيَّ على الْفَلاَح قال لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بالله ثم قال الله أَكبر الله أَكبر قال الله أَكبر الله أَكبر ثم قال لا إلهَ إلا الله قال لا إلهَ إلاَّ الله خالصاً من قَلْبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . خرجه مسلم (٣) وخرج البخارى

---

(١) وأخرجه أيضاً مالك وأحمد وأصحاب السنن

(٢) رواه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى

(٣) رواه أيضاً أبو داود والنسائى وفى البخارى نحوه من حديث معاوية

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال «مَن قال حين يَسمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدَّعْوةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الوسيلةَ وَالْفَضِيلةَ وَابْعَثْهُ مقاماً مَحْمُوداً الذي وَعَدْتَهُ ـ حلَّتْ له شَفَاعَتِى يوم القيامة»(١). وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أَنَّ رَجُلاً قال يارسول الله إِنَّ المُؤَذِّنِينَ يَفْضُلونَنَا فقال رسول الله ﷺ «قُلْ كما يَقُولونَ فإِذا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ» خرجه أبو داود(٢). وقال أنس رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ «لاَ يُرَدُّ الدُّعاءُ بَيْنَ الأَذانِ وَالإِقامةِ» قالوا فماذا نَقُولُ يارسولَ الله قال «سَلوا اللهَ العَافِيةَ فى الدُّنيا وَالآخِرَةِ» قال الترمذى حديث حسن صحيح(٣) وعن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «اثْنَانِ لاَ يُرَدَّانِ الدُّعاءُ عِنْدَ النِّداءِ وعند البَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» خرجه أبو داود(٤) وعَنْ

---

(١) رواه أيضاً أحمد وأهل السُّنن . وروى المقام المحمود مكان مقاماً محموداً عند النسائى وابن حبان وفى قوله الذى وعدته إشارة إلى قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) وعسى فى كلام الله تعالى للتحقيق . وزيادة والدرجة الرفيعة بدعة

(٢) رواه أيضاً النسائى فى اليوم والليلة وابن حبان وسكت عليه أبو داود والمنذرى

(٣) أخرجه الترمذى وأبو داود وأحمد والنسائى وابن حبان وابن خزيمة وزيادة قالوا فماذا نقول الخ عند الترمذى فقط

(٤) رواه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححوه ورواه مالك

أُمِّ سَلمَةَ رضى الله عنها قالت عَلَّمنى رسولُ الله ﷺ أَنْ أَقُولُ عِنْدَ أذَانِ المَغْرِبِ» اللهم هذا وَقتُ إقبالِ لَيلِكَ وَإدْبارِ نَهارِكَ وَأصْواتِ دُعاتِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ فَاغْفِرْ لى» خرجه أبو داود والترمذى.(١)

وَعن بَعْضِ أَصحابِ النبىِّ ﷺ أَنَّ بِلالاً أَخَذَ فى الإقامَةِ فَلَمَّا أَنْ قالَ قدْ قامَتِ الصَّلاَةُ قال النبى ﷺ «أقامها الله وَأدامها» خرجه أبو داود (٢)

﴿ فصل فى استفْتاحِ الصَّلاَةِ ﴾

قال أبو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ إذا استَفْتَحَ الصَّلاَةَ سَكَتَ هُنَيهَةً قَبْلَ أنْ يَقْرَأَ فَقلتُ يارَسُولَ الله بِأَبى وَأُمِّي أرأيت سُكُوتَكَ بينَ التَّكْبِيرِ وَالقراءَةِ ماتقولُ قالَ «أقُولُ: اللهم باعد بيني وَبينَ خَطَايايَ كما باعَدْتَ بينَ المشْرِقِ وَالمَغْرِبِ اللهم نَقِّني من خطَاياي كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ

موقوفاً . وحين يلحم بعضهم بعضاً أى حين تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً

(١) أخرجه أيضاً الحاكم وصححه وأقره الحافظ الذهبى فى تلخيص المستدرك وأخرجه أيضاً البيهقى فى كتاب الدعوات الكبير

(٢) فى سنده عن رجل عن شهر بن حوشب عن أبى إمامة أو عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى آخره: وقال فى سائر الفاظ الاقامة كنحو

اللهم اغسلني مِن خَطاياي بالثَّلْج وَالماءِ وَالبرَدِ» متفق عليه [١] وعن جُبَيْر بن مُطْعِم أنه رأى رَسولَ الله ﷺ يُصلّي صَلاَةً قال «الله أكبرُ كبيراً وَالحمْدُ لِلّهِ كَثيراً وَسُبحَانَ اللهِ بُكرَةً وَأَصيلاً ثلاثاً أَعُوذُ بِاللهِ منَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ من نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ» نَفْخُهُ الْكِبرُ وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ. خرجه أبو داود [٢] وعن عائشة رضي الله عنها وَأبي سَعِيدٍ وَغيرِهما أَنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قال «سبحانكَ اللهُمَّ وَبحَمْدِكَ وتبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالى جَدُّكَ وَلاإلَه غيرُكَ» خرجه الأربعة [٣] وَخرج مسلم عن عمر رضي الله عنه أنه كَبَّرَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِهِ [٤] وَقالَ عليٌّ رضي الله عنه كان رسول

حديث عمر في الاذان

(١) رواه أيضاً أحمد وأهل السنن

(٢) رواه أيضاً ابن حبان في صحيحه وسكت عليه أبو داود وله طرق والموتة الجنون

(٣) روى هذا من حديث عائشة عند الترمذي وأبي داود والدارقطني والحاكم وفي سنده حارثة ابن أبي الرجال ضعفه ابن معين وأحمد وروى من حديث أبي سعيد عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه وفي سنده علي بن نجاد بن رفاعة تكلموا فيه وروى أيضاً عن ابن مسعود وأنس وغيرهم

(٤) رواه غير مسلم أيضاً وهو صحيح عنه وكان عمر يجهر به تعليما للناس ثم ترك الجهر وقد أخذ بهذا الاستفتاح أكثر أهل العلم وأخذ بعضهم بغيره

الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة قال «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك» خرجه مسلم (١) ويقال كان هذا في صلاة الليل (٢) وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل «اللهم رب جبريل وميكائل وإسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي

---

(١) أخرجه أيضاً أصحاب السنن وأحمد وابن حبان

(٢) هكذا قيده مسلم وأورده في صلاة الليل وفي صحيح ابن حبان إذا قام

مَنْ تَشاءُ إِلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ» خرجه مسلم (١) وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يقول إذا قام إلى الصَّلاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ «اللهمَّ لكَ الحمدُ أَنتَ نورُ السَّمواتِ وَالأَرضِ وَمَنْ فيهنَّ وَلكَ الحمدُ أنتَ مَلِكُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ وَلكَ الحمدُ أَنتَ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فيهِنَّ أَنْتَ الحقُّ ووَعْدُكَ الحَقُّ وَقَوْلُكَ الحَقُّ وَلِقاؤُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسلمْتُ وَبِكَ آمنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكلتُ وَإليكَ أَنبْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ وإليكَ حاكمْتُ فاغفِرْ لِى ماقدَّمتُ وَما أَخرَّتُ وَما أَسْرَرْتُ وما أعْلَنتُ أَنتَ إِلهى لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ» متفق عليه (٢)

﴿ فصل فى دُعاءِ الرُّكُوعِ والقيامِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالجلوسِ بينَ السَّجْدَتَين ﴾

وعن حُذَيْفَةَ رَضِى اللهُ عَنْه أنه سمعَ رسول الله ﷺ يقولُ

إلى الصلاة المكتوبة

(١) رواه أيضاً أصحاب السنن وابن حبان فى صحيحه

(٢) رواه أيضاً أهل السنن

إذا ركع «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات وإذا سجد قال «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات. خرجه الأربعة (١) وفى حديث على رضى الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ إذا ركع يقول فى ركوعه «اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت خشع لك سمعى وبصرى ومخى وعظمي وعصبى» وإذا رفع رأسه من الركوع يقول «سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ماشئت من شىء بعد» وإذا سجد يقول في سجوده «اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين» خرجه مسلم (٢) وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده «سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى» يتأول القرآن متفق عليه (٣) تريد قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) وعن عائشة رضى الله عنها

---

(١) أخرجه أيضاً مسلم وأحمد والدارمى وصححه الترمذى .

(٢) ورواه أيضاً أصحاب السنن وأحمد وابن حبان

(٣) رواه أيضاً أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذى

كانَ رسول الله ﷺ يقول في ركوعِه وَسُجوده «سُبُّوح قدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكةِ والرُّوح» خرجه مسلم (١) وَخرَّجَ أيضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «أَلاَ إِني نهيتُ أَن أقرأَ القرآنَ رَاكعاً أَوْ ساجداً فأَما الرُّكوعُ فَعَظِّمُوا فيهِ الرَّبَّ وَأَما السُّجودُ فاجتهدُوا في الدُّعاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُستَجابَ لَكم» (٢) وَقال عَوْفُ بنِ مالِكٍ قُمْتُ مَعَ رَسولُ الله ﷺ فقامَ فقرأَ سُورَةَ البَقَرَةِ لاَ يُمُرُّ بآيةِ رَحمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ وسأَلَ وَلا يمُرُّ بآيةِ عذابٍ إِلاَّ وَقف وتَعوَّذَ قال ثم ركع بقدرِ قيامِهِ يقولُ فى رُكوعِه «سُبْحانَ ذِي الجبرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبرياءِ والعَظَمَةِ» ثم قال فى سجُودِهِ مِثْلَ ذلكَ خرجه أَبُو داوُد والنَّسائِي (٣) وقالَ أَبُو هُرَيرَةَ رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يقولُ «سَمِعَ الله لِمَنْ حمده» حين يرفَعُ

(١) رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائى وسبوح بضم السين أجود من فتحها ومعناه المبرأ من كل نقص ومعنى قدوس المطهر من كل ما لا يليق بالخالق وفى قافه الضم والفتح والضم أجود

(٢) رواه أيضاً أحمد وأبوداود والنسائى وابن ماجه ـ ومعنى قمن جدير وحقيق

(٣) رواه أيضاً الترمذى فى الشمائل وسكت عليه أبو داود والمنذرى وقال النووى هو صحيح

صُلْبَهُ من الرُّكوع ثم يقول وهو قائمٌ «رَبَّنا ولك الحمدُ» وفي لفظ صحيح «ربنا لكَ الحمد» والمتفق عليه في لفظ الصحيحين «رَبَّنا ولكَ الحمد - و - اللهم ربنا ولكَ الحمد»(١) وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفعَ رأسهُ من الرُّكوع قالَ «اللّهمَّ رَبنا لكَ الحمدُ مِلءَ السَّمواتِ ومِلءَ الأرْضِ ومِلءَ ما بيْنهما ومِلءَ ما شئْتَ من شيءٍ بعد أَهْلُ الثَّناءِ والمجْدِ أحقُّ ما قالَ العَبدُ وكلُّنا لكَ عبدٌ اللهمَّ لا مانِعَ لما أَعْطَيتَ ولا مُعطِيَ لما منَعتَ ولا رادَّ لما قضَيتَ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ» خرجه مسلم(٢) وقالَ رِفاعة بنُ رافعٍ كُنَّا يوْماً نُصلِّي ورَاءَ النبي ﷺ فلمَّا رَفعَ رأسَهُ من الرُّكوع قالَ «سمع الله لمن حمدهُ» فقالَ رجلٌ وراءَهُ رَبَّنا لكَ الحمدُ حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه فلمَّا انْصرفَ قالَ «منِ المُتَكلِّمُ» قال أنا قالَ «رأيْتُ بِضعةً وثلاثين ملَكاً يَبْتَدِرُونها أيُّهُمْ

(١) في الاصل اللهم ربنا ولك الحمد باثبات الواو وقد ادعى ابن القيم انه لم يرد الجمع بين اللهم والواو وغلط في ذلك فانه في النسخ الصحيحة من البخارى في عدة مواضع وقد ثبت ربنا لك الحمد وربنا ولك الحمد واللهم ربنا لك الحمد واللهم ربنا ولك الحمد - كل ذلك ثابت

(٢) رواه أيضاً النسائى وأبو داود - والجد بفتح الجيم الغنى

يَكْتُبُهَا أَوَّلُ » خرجه البخارى (١) وَعن أَبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « أَقْرَبُ مايَكُون الْعَبْدُ مِنْ رَبهِ وَهو ساجِدٌ فأَكْثرُوا الدُّعاءَ » (٢) وعنه أَن رسول الله ﷺ كانَ يَقول فى سُجودِهِ « اللَّهمَّ اغفِرْ لِى ذَنْبي كلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ وَأَوَّلهُ وَآخِرَهُ وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ » (٣) وقالَتْ عائِشَةُ رضى الله عنها فَقَدْتُ النَّبي ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ فالْتَمَسْتُه فوَقَعَتْ يدِى على بطْنِ قَدَمَيهِ وَهو فى المَسْجدِ وهُما مَنْصُوبتانِ وَهو يقول « اللَّهمَّ إِنى أَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعافاتِكَ منْ عُقوبَتِكَ وَأَعوذ بك منك لاأُحْصِي ثَناءً عَليكَ أَنْتَ كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ » خرجه مسلم (٤) وَعن ابن عباس رَضى الله عنهُما قال كان رَسول الله ﷺ يقول بَينَ السَّجْدَتَينِ « اللهمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحمني وَاهْدِنِى وَاجْبرْنى وَعافِنى وَارْزُقْنى » (٥) وَفى حديث

---

(١) أخرجه أيضاً أبو داود والنسائى وهو فى المستدرك أيضاً

(٢) خرجه مسلم وأبو داود والنسائى

(٣) أخرجه مسلم وأبو داود :ودقه وجله بكسر أولهما ومعناه قليله وكثيره

(٤) وأخرجه أيضاً أبو داود وابن ماجه

(٥) أخرجه أيضاً ابن ماجه والحاكم وصححه وفى سنده كامل أبو العلاء

حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول بين السجدتين «رب اغفر لي رب اغفر لي» خرجهما أبو داود (١)

﴿ فصل في الدعاء في الصلاة وبعد التشهد ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال» (٢) وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف (٣) وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن

وثقه ابن معين وتكلم فيه غيره قال النووى إسناد أبى داود حسن

(١) ورواه النسائى والدارمى والترمذى والبيهقى

(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وأحمد

(٣) رواه الجماعة إلا ابن ماجه . والمغرم ما يلزم الانسان أداؤه

أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضى الله عنه قال لرسول الله صَلَّى الله عليه وسلم عَلمنى دُعَاءً أَدْعُو به فى صلاتى قال «قُل: اللهُمَّ إنى ظلمتُ نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفرُ الذنوبَ إلاَّ أنتَ فاغفرْ لى مغفرةً من عندِكَ وارْحمنى إنكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ» متفق عليه (١) وفى سننِ أبى داود أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجلٍ «كيفَ تقولُ» قال أتشهَّدُ وأقولُ اللهمَّ إنى أسألكَ الجنَّةَ وأعوذ بكَ من النَّارِ أما إنى لا أُحسِنُ دندنتَكَ ولا دندنةَ مُعاذٍ فقال النَّبي ﷺ «حولها ندندنُ» (٢) وعن شدَّادِ بنِ أوسٍ رضى الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ كانَ يقولُ فى صلاتِهِ «اللَّهُمَّ إنى أسألُكَ الثَّباتَ فى الأمرِ والعزيمةَ على الرُّشدِ وأسألُكَ شُكرَ نِعمتِكَ وحُسنَ عبادتِكَ وأسألُكَ قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألُكَ من خيرِ ما تعلمُ وأعوذ بك من شرِّ ما تعلمُ وأستغفرُكَ لِمَا تعلمُ إنَّكَ أنتَ علاَّمُ الغيوبِ» خرجه الترمذى والنسائى (٣) وعَنْ عطاءِ بنِ السَّائبِ عَنْ أبيهِ قال

(١) أخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن

(٢) الدندنة كلام تسمع نغمته ولا يفهم: وحولها الضمير مفرد وقد جاء مثنى أيضاً:

(٣) رجال إسناده ثقات وروى أحمد نحوه

صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بن يَاسِرٍ رضى الله عنه صَلَاةً فأَوْجَزَ فقَالَ له بعضُ القَوْمِ لقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فقالَ أما على ذٰلِكَ فقَدْ دَعَوْتُ بدَعَوَاتٍ سمِعْتُهُنَّ من رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما قامَ تَبِعَهُ رَجلٌ من القَوْمِ فَسَأَلهُ عن الدُّعاءِ فقَالَ « اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيبَ وقُدْرَتِكَ على الخَلْقِ أَحْيِنِي ما علمتَ الحَيَاةَ خيراً لِي وَتوفَّني إِذَا علمتَ الوَفاةَ خيراً لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أسأَلُكَ خَشيتَكَ في الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ في الغَضبِ وَالرِّضَا وَأَسأَلُكَ القَصْدَ في الفَقْرِ وَالغِنى وَأَسأَلُكَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَأَسأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنقَطِعْ وأسأَلُكَ الرِّضا بَعدَ القَضَاءِ وَأسأَلكَ بَرْدَ العيْشِ بعد المَوْتِ وأسأَلكَ لذَّةَ النَّظَرِ إِلى وجهِكَ والشَّوْقَ إِلى لِقائِكَ في غيرِ ضَرَّاءَ مُضرَّةٍ ولَا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينةِ الإِيمانِ واجْعَلْنا هُداةً مَهْدِيِّينَ » خرجه النسائي(١)

(١) سنده صحيح وله عند النسائى طريقان والرجل الذي تبع عماراً هو السائب ولكن كنى عن نفسه : وبرد العيش نعمته بفتح النون وعيش بارد ناعم : وأخرجه أيضاً أحمد والطبراني والحاكم في المستدرك

﴿ فصل فيما يقال أَدْبارَ السُّجودِ ﴾

قال ثوْبانُ كان رسول الله صلي الله عليه وَسلم إذا انصرفَ من صلاَتهِ استغفر الله ثلاثاً وقالَ « اللَّهمَّ أَنت السلاَمُ وَمِنْكَ السلامُ تَبارَكْتَ ياذَا الجلالِ وَالإِكرامِ » خرجه مسلم (١) وَعن المغيرةِ بن شُعْبَةَ رضى الله عنه أَنَّ النَّبي صلي الله عليه وسلم « كانَ إذا فَرَغَ منَ الصلاَةِ قال « لا إله إلا الله وَحدَهُ لاشَريكَ لهُ لهُ الملْكُ وَلهُ الحمدُ وَهو عَلى كلِّ شيءٍ قديرٌ اللَّهمَّ لامانِعَ لما أَعْطَيتَ وَلاَمُعطِي لما مَنَعْتَ وَلا رادَّ لماقَضيْتَ وَلا ينْفَعُ ذَا الجدِّ مِنكَ الجدُّ » متفق عليه (٢) وَعن عبدالله ابن الزُّبيرِ رضى الله عنهما أَنه كانَ يقول دُبرَ كلِّ صلاةٍ حين يسلِّمُ « لاإلهَ إلا الله وَحدَهُ لاشريكَ لهُ لهُ الملكُ وَله الحمد وَهو على كلِّ شَيءٍ قَديرٌ لاَحوْلَ وَلاَقُوَّةَ إلاَّ باللهِ لاَإلهَ إلا الله وَلاَ نَعبُدُ إلاَّ إيَّاهُ لهُ النِّعْمَةَ وَله الفضلُ وَله الثَّناءُ الجميلُ الحَسَنُ لاإله إلا الله مُخلِصينَ له الدِّينَ وَلو كَرِهَ الْكافِرُونَ » قال ابن الزبير رضى الله عنهما

---

(١) وأخرجه أيضاً أصحاب السنن والامام أحمد

(٢) زاد الطبراني بعد قوله له الملك وله الحمد عن المغيرة : يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير : ورواة سنده موثقون

أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم «كان يقولُ بهنَّ دُبرَ كلِّ صلاةٍ» خرجه مسلم (١) وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنَّ فقراءَ المهاجرينَ أتوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ذَهبَ أهلُ الدُّثورِ بالدَّرجاتِ العلاَ وَالنَّعيمِ المُقيمِ يُصلونَ كما نُصلِّي وَيصُومونَ كما نَصُومُ وَلهُمْ فضلٌ منْ أموالٍ يحُجُّونَ بها وَيعْتمِرُونَ وَيجاهِدُونَ ويَتصَدَّقُونَ فقال «ألا أُعلمُكم شيئاً تُدْرِكون بهِ منْ سَبقَكم وَتَسْبقونَ بهِ مَنْ بَعْدَكم وَلاَ يَكون أحدٌ أفْضلَ منْكم إلا منْ صَنعَ مثْلَ ماصنعتمْ» قالوا بلى يارسول الله قال «تسبِّحون وَتحمَدُونَ وَتكبِّرُونَ خلْفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وَثلاَثينَ» قالَ أبُو صالحٍ يقول سُبحانَ اللهِ وَالحمْدُ للهِ وَاللهُ أكبر حتى يكون منْهُنَّ كلهِنَّ ثلاثاً وثلاثين متفق عليه (٢) وعنه أيضاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «منْ سَبحَ فى دُبرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً

---

(١) رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائى:

(٢) رواه أيضاً أبو داود: والدثور جمع دثر بفتح الدال وإسكان الثاء وهو المال الكثير وفى صحيح البخارى فى هذا الحديث عشراً مكان ثلاثاً وثلثين والزيادة فى مسلم فهى مقبولة. قال القاضى عياض ظاهر الأحاديث أنه يسبح ثلاثاً وثلين مستقلة ويحمد كذلك ويكبر كذلك وهذا أولى من تأويل أبى صالح

وثلاثين وكبرَ الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمامَ المائةِ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريكَ لهُ لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ـ غُفرتْ خطاياهُ وإنْ كانتْ مثلَ زبدِ البحرِ » خرجه مسلم (١) وعن عبدِ الله بن عمرٍو رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال « خصلتانِ أو خلَّتانِ لا يحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلاَّ أدخله الله الجنةَ وهما يسيرٌ ومَنْ يعملُ بهما قليلٌ ـ يُسبّحُ اللهَ فى دُبرِ كلِّ صلاةٍ عشراً ويحمدُهُ عشراً ويُكبره عشراً وذلكَ خمسُونَ ومائةٌ باللِّسانِ وألفٌ وخمسمائةٍ في الميزانِ ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذَ مضجعهُ ويحمدُ ثلاثاً وثلاثين ويُسبحَ ثلاثاً وثلاثين فذلكَ مائةٌ باللِّسانِ وألفٌ فى الميزان » قال وقدْ رأيتُ رسول الله ﷺ يعقِدُها بيدِهِ قالوا يارسولَ الله كيفَ هما يسيرٌ ومَنْ يعملُ بهما قليلٌ قال « يأتى أحدَكم يعنى الشيطانُ فى منامهِ فينوّمُهُ قبلَ أنْ يقول ويأتيهِ فى صلاتهِ فيذكّرهُ حاجةً قبل أنْ يقولها » خرجه أبو داود والنسائى والترمذى (٢) وخرّجوا

(١) ورواه أيضاً مالك وابن خزيمة فى صحيحه

(٢) إسناده صحيح صححه الترمذى ورواه أيضاً ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه . وقوله وذلك خمسون ومائة أى الحاصلة من ضرب ثلاثين فى خمس

عن عقبة بن عامر قال «أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة» (١) وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قيل لرسول الله ﷺ أى الدعاء أسمع قال «جوف الليل الآخر ودبر كل الصلوات المكتوبات» وقال الترمذى حديث حسن (٢) وعن معاذ ابن جبل رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال «يامعاذ والله لأحبك فلا تدعن فى دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» خرجه أبو داود (٣)

﴿ فصل فى دعاء الاستخارة ﴾

قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول

صلوات وقوله وألف وخمسمائة فى الميزان أى لأن الحسنة بعشر أمثالها

(١) ورواه أيضاً أحمد والبيهقى فى كتاب الدعوات الكبير

(٢) رواه أيضاً النسائى فى اليوم والليلة ورجاله ثقات إلا أن ابن معين قال عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبى أمامة

(٣) وأخرجه أيضاً النسائى قال النووى إسناده صحيح

«إذا همَّ أحدُكم بالأمْرِ فليرْكعْ ركْعتيْنِ منْ غيرِ الفريضةِ ثم ليقل اللهمَّ إنى أستخيرُكَ بعلمكَ وأستقدرُكَ بقدرتكَ وأسألكَ منْ فضلكَ العظيمِ فإنكَ تقدرُ ولاَ أقدرُ وتعْلمَ ولاَ أعلمَ وأنتَ علاَّمُ الغيُوبِ اللهُمَّ إنْ كُنتَ تعلم أنَّ هذَا الأمْرَ خيرٌ لِى فى دينى ومعَاشى وعاقبةِ أمْرى وعاجلِهِ وآجلِهِ فاقدُرْه لي ويسِّرْه لى ثمَّ باركْ لِي فيهِ وإنْ كنتَ تعْلمَ أنَّ هذَا الأمْرَ شرٌّ لي فى دينى ومعاشى وعاقبةِ أمْرى وعاجلِهِ وآجلِهِ فاصْرِفهُ عنى واصْرِفنى عنهُ واقدُرْ لِى الخيرَ حيثُ كانَ ثم أرْضنى بهِ» خرجه البخارى بنحوه (١)

ويذكر عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ياأنسُ إذا همَمْتَ بأمْرٍ فاستخرْ ربكَ فيه سبع مرَّاتٍ ثمَّ تنظرُ إلى الذى سبَقَ إلى قلبكَ فان الخير فيه» (٢) وما ندمَ من استخارَ الخالِقَ وشاوَرَ المخلوقينَ فقد قال الله تعالى (وشاورهمْ فى الأمْرِ فاذا عزَمْتَ

---

(١) أخرجه أيضاً أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه وصححه الترمذى وابن حبان وكان أحمد بن حنبل يضعفه ولاضرر فى ذلك بعد إخراج البخارى له .

(٢) أخرجه ابن السنى قال النووى إسناده غريب فيه من لاأعرفهم . قال العينى قال شيخنا زين الدين كلهم معروفون ثم ذكر أن فى سنده إبراهيم بن البراء ضعيف جداً فهذا الحديث ساقط لاحجة فيه وقوله ماندم الخ هو من كلام المصنف وكان رحمه الله تعالى يعتاد أن يقول ذلك

فَتَوَكَّلْ على الله) قال قَتادَةُ ماتشاورَ قَوْمٌ يبتغون وجهَ اللهِ إلاَّ هُدُوا لِأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ

﴿ فصل فى الكرب والهم والحزن ﴾

عن ابْن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رسول الله ﷺ كانَ يقول عند الكرب «لا إلهَ إلاَّ اللهُ العظيمُ الحليمُ لا إلهَ إلاَّ الله رَبّ العرْشِ العظيم لا إلهَ إلاَّ الله ربُّ السَّمٰوَاتِ وربُّ الأَرْض ورَبُّ العرش الكريم » متفق عليه (١) وعنْ أَنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كانَ إذا أحزنه أمرٌ قالَ « ياحيُّ ياقيُّومُ برحمتك أستغيثُ » (٢) وعَنْ أَبي هريرةَ رضى الله عنه عَن النبي ﷺ كانَ إذا أَهمَّهُ الأَمرَ رفَعَ رَأْسهُ إلي السَّماءِ فقالَ « سبْحانَ اللهِ العظيمِ » وإذا اجتهدَ فى الدُّعاءِ قالَ « ياحَيُّ ياقيُّومُ » خرجهما الترمذى (٣) وعن أبى بكرة رضى الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قالَ « دَعْوَةُ المكْرُوبِ اللهمَّ رحمتَكَ أرْجو

(١) وأخرجه أيضاً أحمد والنسائى والترمذى وصححه وابن ماجه وغيرهم
(٢) وأخرجه أيضاً الحاكم وقال صحيح الاسناد وقال الترمذى غريب ليس بمحفوظ
(٣) قال الترمذى حديث غريب

فَلاَ تَكلنى إلى نفسى طَرْفَةَ عَين وَأصلح لى شأنى كُلَّهُ لا إِلهَ إلاَّ أنتَ»(١) وعَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُميْسٍ رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «ألاَ أُعَلمك كلماتٍ تقوليهنَّ عِندَ الكَرْبِ ـ الله الله ربى لاَ أُشْرِكُ بِهِ شيئاً» وفي رِوَايَةٍ أنهَا تقال سَبْع مرَّات: خرجهما أبو داود (٢) وَعَنْ سعْدِ بنِ أبى وَقَّاص رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «دَعْوَةُ ذِى النُّونِ إِذْ دَعَا بها وهو في بطن الحوتِ (لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ سبحانك إِنى كُنتُ مِنَ الظالمين) لَمْ يدْعُ بهَا رَجُلٌ مُسلم فى شَيءٍ قط إلاَّ استجابَ الله له» خرجه الترمذى وَفى روايَةٍ «إِنى أُعَلِّمُكَ كلماتٍ لاَيقولُها مكْروبٌ إلاَّ فرَّجَ الله عَنهُ كلمةَ أَخى يونسَ عليه السلام (٣) وَعَنْ عبْدِ الله بن مسعُودٍ رَضىَ الله عنه عَنِ النبي ﷺ قالَ «ماأصابَ عبداً همٌّ أوْ حُزْنٌ

---

(١) أخرجه أيضاً أحمد وابن حبان وابن أبى شيبة والطبرانى والبخارى فى الادب المفرد وفى اسناده جعفر بن ميمون وليس بالقوى وصححه شارح الجامع الصغير

(٢) وأخرجه أيضاً ابن ماجه ولا أدرى أين رواية أنها تقال سبع مرات إلا أن الخطيب أخرج فى تاريخه هذا الحديث وقال ثلاث مرات

(٣) أخرجه أيضاً النسائى والحاكم والامام أحمد والبيهقى والضياء المقدسى

فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي - إلا بدل الله حزنه وهمه وأبدل مكانه فرحاً » خرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه (١)

﴿ فصل في لقاء العدو وذوى السلطان ﴾

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا خاف قوماً قال « اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » خرجه أبو داود والنسائي (٢) ويذكر عن النبي ﷺ

في المختارة وصححه الحاكم وأقره الذهبي

(١) أخرجه أيضاً ابن السني والحاكم وأبو يعلى وغيرهم قال في مجمع الزوائد رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح إلا أبا سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان **قوله** وابن عبدك وابن أمتك في بعض النسخ بحذف الواو من الموضعين **قوله** فرحاً في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالحاء المهملة

(٢) قال النووي اسناده صحيح وأخرجه أيضاً أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي

أنه كان يقول لِلِقاءِ العَدُوِّ «اللهُمَّ أنتَ عضُدِي وَأنتَ ناصِرِي بكَ أَحُولُ وَبكَ أَصول وَبكَ أُقاتِلُ»(١) وعنه صلى الله عليه وسلم أنه كان في غزوةٍ فقالَ «ياملِكَ يومِ الدِّينِ إيّاكَ نَعْبدُ وَإيّاكَ نَستَعِينُ» قال أنسٌ فلَقَدْ رأيْتُ الرِّجالَ تُصْرَعُ تضرِبُها الملائِكةُ من بين أيادِيهَا وَمِنْ خَلْفِها(٢) وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إذا خِفتَ من سلْطانٍ أوْ غيرِهِ فقل: لا إلهَ إلا الله الحكِيم الكرِيمُ سبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّموَاتِ وَرَبِّ العَرْشِ العظيمِ لا إلهَ إلا أنْتَ عزَّ جاهكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ»(٣) وقال عبد الله بن عباسٍ رضى الله عنهما (حَسبُنَا اللهُ ونعمَ الوَكِيلُ) قالها إبراهيمُ حينَ أُلْقِيَ في النَّارِ وَقالها محمدٌ حين قالَ لهُ النَّاسُ إنَّ الناسَ جمعُوا لَكم (٤)

(١) رواه الترمذى من حديث أنس وأبو داود وأحمد وابن ماجه وابن حبان والضياء فى المختارة والنسائى وأبو عوانة وابن أبى شيبة بأسانيد صحيحة.

وأحول معناه امنع وادفع

(٢) رواه ابن السنى

(٣) رواه ابن السنى

(٤) رواه البخارى والنسائى وذهل الحاكم فأخرجه فى المستدرك قائلا صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد أخرجه البخارى .

﴿ فصل في الشيطان يعرض لابن آدم ﴾

قال الله تعالى (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يقول « أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » لقوله تعالى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِن الشيطان إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) والأذان يطرد الشيطان قال النبي ﷺ « إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضي النداء أقبل فإذا فإذا ثوب بالصلاة أدبر يعني أقيمت الصلاة فإذا قضى التثويب أقبل »[١] وقال سهيل بن أبي صالح أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا فناداه منادٍ من حائط باسمه فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي ﷺ

(١) سبق تخريجه

أنه قال « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصلاةِ أَدْبَرَ » خرجه مسلم (١) وعن زيد بن أبي أَسْلَمَ أَنَّه وُلِّيَ مَعَادِنَ فذَكَرُوا كثرَةَ الجِنِّ بها فأَمَرَهُمْ أنْ يُؤَذِّنوا كلَّ وقتٍ وَيُكْثِرُوا من ذٰلِكَ فلَمْ يَكُونوا يَرَوْنَ بعْدَ ذٰلكَ شيئاً (٢) وقالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه قامَ النبي ﷺ يُصَلِّي فَسمِعْناهُ يقولُ « أعُوذ باللهِ منْكَ » ثم قالَ « العَنْتُكَ بِلَعْنةِ اللهِ » ثَلاثاً وَبَسطَ يَدَهُ كأَنَّهُ يتَناوَلُ شيئاً فلمَّا فَرَغَ من الصلاةِ قُلْنا له يارسول الله سَمِعْناكَ تقولُ فى الصلاةِ شيئاًلم نَسْمَعكَ تَقُولُهُ قبلَ ذٰلِكَ ورأَيْناكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قالَ « انَّ عَدُوَّ اللهِ ابليسَ جاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نارٍ لِيَجعلَهُ فى وَجْهِى فقُلْتُ أعُوذ باللهِ منك ثلاث مَرَّاتٍ ثم قلتُ ألْعَنُكَ بِلَعْنةِ اللهِ التَّامةِ فلَمْ يَستأخِرْ ثلاث مرات ثم أَرَدْتُ أخذَهُ وَاللهِ لولاَ دَعْوَةُ أَخِينا سُلَيمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً

(١) فى مسلم مكان أدبر ولى وله حصاص . والحصاص شدة العدو

(٢) لعل المراد من معادن معادن القبلية التى أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث والقبلية بفتح القاف والباء وكسر اللام منسوبة إلى قبل وهى من ناحية الفرع (بضم الفاء وإسكان الراء وحكى ضمها) وهو موضع بين نخلة والمدينة وقيل هى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام

يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أهلِ المَدِينَةِ » خرجه مسلم (١) وَقالَ عُثمانُ بنُ أبي العاصِ قلت يارسول الله إنَّ الشَّيطانَ حالَ بيني وَبين صلواتي وَبين قِراءَتي يُلْبِسُهَا عليَّ فقال النبي صلى الله عليه وَسلم « ذلكَ شيطانٌ يقالُ لهُ خنزَبٌ فإذا أحسَسْتَهُ فتَعَوَّذْ باللهِ مِنهُ واتفلْ عنْ يسارِكَ ثلاثًا ففعلْتُ ذلكَ فأذْهَبَهُ الله عني » خرجه مسلم (٢) وَقالَ أبُو زُميلٍ قُلتُ لابنِ عباسٍ رضى الله عنهما ماشيءٌ أجِدُهُ في نفسى يعني الشَّكَّ فقالَ لي إذا وَجدْتَ في نَفسكَ شيئًا من ذلكَ فقل هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالباطنُ وَهو بكل شيءٍ عَليمٌ . خرجه أبُو داود (٣)

﴿ فصل في التسليم للقضاء من غير تفريط ﴾

قال الله تعالى: (ياأَيها الذِينَ آمنُوا لاتَكونوا كالذِينَ كفرُوا

---

(١) قوله والله لولا دعوة أخينا سليمان أى حيث قال رب اغفرلى وهب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى

(٢) فى الباب أيضاً عن عبيد بن رفاعة الرزقى عندأحمد وعبد الرزاق وابن أبى شيبة وخنزب بخاء معجمة مكسورة أومفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاى مفتوحة

(٣) قال النووى إسناده جيد

وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزًّا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير) وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفى كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله عز وجل ولا تعجزن وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان» خرجه مسلم (١) وعن عوف بن مالك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قضى بين رجلين فقال المقضى عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي ﷺ «إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإن غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل» خرجه أبو داود (٢)

---

(١) قوله فإن لو الخ معناه أنها تجر إلى الوسوسة وأن التدبير يسبق القدر وهذا من عمل الشيطان

(٢) قال في شرح الجامع الصغير وهو حديث ضعيف

﴿ فصل فيما ينعم به على الانسان ﴾

قال الله تعالى فى قصة الرجلين (وَلَوْلاَ إذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَاشَاءَ اللهُ لاقُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ) وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « ما أنعم الله علي عبد نعمة في أهل ومال وولد فقال ماشاء الله لاقوة إلاَّ بالله فيرى فيها آفة دون الموت » (١) وعن النبي ﷺ أنه كان إذا رأى مايسره قال « الحمد لله الذى تتم بنعمته الصالحات وإذا رأى مايكرهه قال الحمد لله على كل حال » (٢)

﴿ فصل فيما يصاب صغير وكبير ﴾

قال الله تعالى (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك

---

(١) أخرجه ابن السنى وأبو يعلى الموصلى فى مسنده وفى سنده عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس قال الحافظ ابن كثير قال الحافظ أبو الفتح الازدى عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لايصح حديثه اهـ وفى الجامع الصغير أن الاربعة أخرجوه وما أرى ذلك صحيحاً وأخرجه أيضاً البيهقى

(٢) أخرجه ابن ماجه عن عائشة وفى شرح الجامع الصغير إسناده حسن

هم المهتدون) ويذكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فإنها من المصائب» (١) وقالت أم سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها» قالت فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى خيراً منه رسول الله ﷺ وقالت دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال «إن الروح إذا قبض تبعه البصر» فصاح ناس من أهله فقال «لاتدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ماتقولون» ثم قال «اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له قبره ونور له فيه» (٢)

وفيه زيادة في آخره أعوذ بك من حال أهل النار

(١) أخرجه ابن السني باسناد ضعيف . والشسع أحد سيور النعل التي تشد إلى زمامها

(٢) روى كل هذا مسلم في صحيحه وهما حديثان ابتداء الثاني من قوله

﴿ فَصْلٌ في الدين ﴾

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان مكاتباً جاءه فقال إني عجزت عن كِتابتي فأَعِنّي قال ألا أعلمك كلمات علَّمَنيهِنَّ رسول الله ﷺ لو كانَ عليكَ مِثْلُ الجبال دَيناً أدّاهُ الله عَنْكَ قال قُلْ «اللهم اكْفِني بحلالك عن حرامكَ وَأغْنِني بفضلِكَ عَمَّنْ سواكَ» قال الترمذي حديث حسن (١)

﴿ فصل في الرُّقَى (٢) ﴾

قالَ أَبو سَعيدٍ الخُدْرِيُّ رضي الله عنه انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحاب النبي ﷺ في سَفْرَةٍ سافَرُوها حَتّى نَزَلوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْياء

دخل الخ

(١) أخرجه أيضاً أحمد والحاكم والبيهقي في كتابه الدعوات الكبير قال في شرح الجامع الصغير صحيح

(٢) الرقى بضم الراء جمع رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمي والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقى وينهى عنه ما كان غير مفهوم وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتابه المنزل وأن يعتقد أن الرقى نافعة لا محالة فيتكل عليها وأما الرقى المروية كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى فهي جائزة

العَرَبِ فاستضافوهم فأبوا أن يُضيِّفوهم فلُدِغ سيد ذلك الحَيِّ فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرَّهْطَ الذى نزلوا لعلهم أن تكون عندهم بعضُ شيء فأتوهم قالوا أيُّها الرهط إن سيدَنا لُدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عندَ أحدٍ منكم من شيء فقال أحدهم إنى والله لأرقِى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تُضيفونا فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلاً وصالحوهم على قطيعٍ من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقالٍ فانطلق يمشى وما به قلبة فأوفوهم جُعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله ﷺ فنذكر له الذى كان فقدموا على النبى ﷺ فذكروا له فقال « وما يدريكم أنها رُقيةٌ ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لى معكم سهماً » وضحك النبى ﷺ » متفق عليه (١) وقال عبد الله بن عباس رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يعوّذ الحسن والحسين رضى الله عنهما

(١) هذا لفظ البخارى وهى أتم الروايات وفى رواية فأمر له بثلاثين شاة وقوله قلبة بفتح القاف واللام والباء الموحدة أى وجع . وفى هذا الحديث دليل

«أُعيذُكما بكلماتِ اللهِ التّامّاتِ من كلّ شيطانٍ وهامّةٍ ومن كلّ عين لامّةٍ» ويقول «إنّ أباكما كانَ يُعوّذُ بها إسماعيلَ وإسحقَ» خرجه البخاري (١) وعن عائشة رضي الله عنها أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كانَ إذا اشتكى الإنسانُ الشيءَ منه أو كانَ به قرحٌ أو جرحٌ قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ووضعَ سفيان بن عيينة إصبعه بالأرض ثم رفعها وقال «بسم الله تربةُ أرضنا بريقةِ بعضنا ليُشفى سقيمُنا بإذنِ ربّنا» (٢) وعنها أنّ النبي ﷺ «كانَ يُعوّذ بعضَ أهلهِ يمسحُ بيدهِ اليمين ويقولُ «اللهمَّ ربَّ النّاسِ أذهبِ البأسَ واشفِ أنتَ الشّافي لاشفاءَ إلا شفاؤكَ شفاءً لا يُغادرُ سقماً» متفق عليهما (٣) وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى

على نفع الرقية بالفاتحة قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولقد مر بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطبيب والدواء فكنت أتعالج بها آخذ شربة من ماء زمزم وأقرءها عليها مراراً ثم أشربه فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت اعتمد ذلك عند كثير من الاوجاع فانتفع بها غاية الانتفاع ا هـ

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل واللامة هي العين التي تصيب ما نظرت اليه بسوء وقوله أباكما أي ابراهيم

(٢) أخرجه أيضاً أبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة

رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» خرجه مسلم (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله» خرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن (٢)

﴿ فصل في دخول المقابر ﴾

قال بريدة رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية»

---

(١) أخرجه أيضاً أحمد وابن ماجه

(٢) أخرجه أيضاً الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وقال النووي إسناده صحيح .

خرجه مسلم (١)

﴿ فصل فى الاستسقاء ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال استسقى النبي ﷺ بواكٍ (وهى جمع باكية) فقال النبي ﷺ « اللَّهُمَّ أَسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً مَرِيئاً مُرِيعاً نافِعاً غير ضارٍّ عاجلاً غيرَ آجلٍ فانْطَبَقَتْ عليهم السَّماءُ » (٢) وعن عائشة رضى الله عنها قالت شَكا النَّاسُ إلى رَسول الله ﷺ قُحُوطَ المطَرِ فأَمَرَ بمنبرٍ فوُضعَ له بالمصلي وَوَعدَ الناس يوماً يخْرُجُونَ فيهِ فخَرَجَ رسول الله صلى الله عليْهِ وسلم فكَبَّرَ الله عزَّ وَجلَّ وَحمِدَهُ ثمَّ قالَ « إنَّكم شَكَوْتم جَدْبَ دِيارِكم وَاسْتِئْخارَ المَطَرِ عن إبَّانِ زمانهِ عنكم وَقد أمَرَكم الله سبحانه أَنْ تدْعُوهُ ووَعَدَكم أنْ يَسْتَجِيبَ لكم ثم قال : الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ

(١) أخرجه أيضاً أحمد وابن ماجه وفى الباب أحاديث كثيرة عن عدة من الصحابة

(٢) قال النووى إسناده صحيح على شرط مسلم اه ورواه أيضاً الحاكم وقوله وهى جمع باكية هذا مدرج من المصنف وقوله مرئياً معناه هنيئاً ومريعاً من المراعة وهى الخصب

الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ مالكِ يَوْمِ الدِّينِ لا إلهَ إلا الله يفعلُ ما يريدُ اللهم أنت الله لا إله إلا أنت أَنْتَ الغنيُّ ونحنُ الفقراءُ أنزِلْ علينا الغيث واجعَلْ ما أنزَلْتَ لنا قُوَّةً وبلاغاً ومتاعاً إلى حينٍ «ثم رفعَ يديهِ فلم يزَلْ في الرَّفعِ حتى بدا بياضُ إبطيْهِ ثم حوَّلَ إلى النَّاسِ ظهرَهُ وقلَّبَ أوْ حوَّلَ رِداءَهُ وهو رافعٌ يديهِ ثم أقبل على الناس ونزَلَ فصلى رَكْعَتَيْنِ فأنشأَ الله سبحانه وتعالى سحابةً فرعَدَتْ وبرَقَتْ ثمَّ أمطرَتْ بإذنِ الله تعالي فلم يأتِ مسجدَهُ حتى سالَتِ السُّيُول فلمَّا رأى سُرْعَتَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ صلى الله عليه وسلم حتى بدَت نواجذُهُ قالَ «أشهَدُ أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ وأني عبدُ اللهِ ورسوله» خرجهما أبو داود (١)

﴿ فصل في الريح ﴾

قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول «الرِّيحُ من رَوحِ الله تأتي بالرحمةِ وتأتي بالعذابِ فإذا رأيتُموها فلا تَسبُّوها واسألوا الله خيرَها واستعيذُوا من شرِّها» خرجه

(١) قال أبو داود غريب وإسناده جيد قال النووي إسناده صحيح

أبو داود وابن ماجه (١) وعن عائشة رضى الله عنها كان النبى ﷺ إذا عصفت الريح قال « اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به » خرجه مسلم (٢) وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناشئاً فى أفق السماء ترك العمل وإن كان فى صلاة ثم يقول اللهم إنى أعوذ بك من شرها فإن مطر قال اللهم صيباً هنيئاً » خرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه (٣)

﴿ فصل فى الرعد ﴾

كان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته (٤) وعن كعب أنه من قال ذلك ثلاثاً عوفى من ذلك

---

(١) قال النووى إسناده حسن وقوله من روح الله هو بفتح الراء وإسكان الواو أى من رحمة الله بعباده

(٢) هكذا فى الاصل وتمامه وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به

(٣) ورواه أيضاً النسائى والشافعى وسكت عليه أبو داود والمنذرى فهو صالح وقوله ناشئاً أى سحابا

(٤) هكذا ذكره المصنف وقال النووى ورويناه بالاسناد الصحيح فى الموطأ عن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الخ هكذا قال وليس هذا فى الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثى عن عبد الله بن الزبير بل نقله مالك عن شيخه عامر بن

الرَّعْدِ (١) وَعَنْ عبد اللهِ بنِ عمَرَ رضى الله عنهُما أَنَّ النبى صلَّى الله عليه وسلم كانَ إذا سمع الرعْدَ وَالصَّوَاعقَ يقولُ «اللَّهم لاَ تقتلْنا بغضبك وَلا تُهلِكْنا بِعذابِكَ وَعافِنا قبلَ ذلِك» خرجه الترمذي (٢)

﴿ فَصل فى نزول الغيث ﴾

قَالَ زَيْدُ بنُ خَالِدٍ الجُهنىُّ رضي الله عنه صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ فلمَّا انْصرَفَ أقبلَ على النَّاسِ فقالَ «هلْ تدرُونَ ماقَالَ ربُّكم» قالوا الله وَرسوله أعلَم قال «أَصْبحَ مِنْ عبادِي مُؤْمنٌ بى وَكافِرٌ فأمَّا منْ قالَ مُطِرْنا بِفَضْلِ الله وَرحمتِه فَذلكَ مؤْمنٌ بى وكافِرٌ بِالْكواكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا فذلك كافِرٌ بى مؤْمِنٌ بِالْكَواكِبِ» متفق عليه (٣)

عبدالله بن الزبير من قوله فالله أعلم

(١) ذكره النووى فى الاذكار ولم ينسبه لاحد

(٢) ورواه أيضاً البخارى فى الأدب المفرد والنسائى فى اليوم والليلة والحاكم فى المستدرك وأحمد وإسناد أحمد والحاكم حسن وله طرق وقال النووى إسناده ضعيف

(٣) قال العلماء إن قال مسلم مطرنا بنوء كذا مريداً أن النوء موجد للمطر فهو كافر مرتد بلا شك وإن قاله مريداً أنه علامة لنزول المطر والفاعل الله تعالى لم يكفر ولكن المختار كراهة ذلك أيضا لأنه من ألفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعى فى الأم وغيره والله أعلم

﴿ فصل في الاستصحاء(١) ﴾

قالَ أَنسٌ وَاللهِ مَا نرَى في السَّماءِ مِنْ سَحَابٍ وَلاَ قَزَعَةٍ وَمَا بيْنَنَا وَبَيْنَ سلعٍ مِنْ بُنيانٍ وَلا دارٍ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ الترْسِ فلمَّا تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انتَشَرَتْ ثمَّ أَمْطَرَتْ فلا وَاللهِ مَا رَأَيْنا الشَّمسَ سَبْتًا ثم دَخَلَ رجلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ في الجُمْعَة المُقْبلَةِ وَرسول الله ﷺ قَائِمٌ يخْطُبُ فقال يارسول الله هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فادْعُ اللهَ يُمْسِكْها عنَّا فرَفَعَ النبي ﷺ يدَيْهِ ثم قال « اللَّهم حَوالَيْنا لاعلَيْنا اللهم على الآكامِ وَالظِّرابِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » فانقلَعَتْ وَخرَجْنا نمْشي في الشَّمْسِ متفق عليه (٢)

﴿ فصل في رؤية الهلال ﴾

عن عبدِ الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رَسول الله صلى الله عليه وَسلم إذا رأَي الهِلاَلَ قال « الله أَكبر اللهم أَهِلَّهُ علَيْنا بالأَمْنِ وَالإِيمانِ وَالسلاَمَةِ وَالإِسلاَمِ وَالتَّوْفِيق لِمَا تحِبُّ وَترْضَى

(١) الاستصحاء طلب صحو السماء وهو ذهاب الغيم

(٢) الآكام جمع الاكمة وهي التل والظراب جمع الظرب بفتح الظاء

رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللّه » خرجه الدارمى وَخرجه الترمذى أَخصر منه من حديث طَلحةَ (١)

﴿ فصل فى الصوم وَالافطار ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسلم « ثلاثة لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُم الصَّائِمُ حينَ يُفطِرُ وَالإمامُ العادِلُ وَدَعْوَةَ المَظْلومِ » قال الترمذى حديث حسن (٢) وَقال ابن أَبي مُلَيْكةَ عن عَبد الله بن عمْرٍو رضى الله عنهما سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول « إن للصائم عِنْدَ فِطْرِه دَعْوَةً ماتُرَدُّ » قالَ ابنُ أبى مُلَيْكةَ سمِعتُ عَبد الله بن عمرو رضى الله عَنهما إذا أفْطَرَ يقول « اللهم إنى أسأَلُكَ برحمَتِكَ التى وسِعتْ كلَّ شئٍ أَنْ تغفِرَ لِى » خرجه ابن ماجه وَغيره (٣) وَيذكر عن النبى ﷺ أنه كانَ إذا أفْطَرَ

وكسر الراء وهى الرابية الصغيرة

(١) ورواه أيضاً أحمد والحاكم وابن حبان وحسنه الترمذى واسناد الدارمى حسن

(٢) رواه أيضاً الامام أحمد وابن ماجه وفى بعض النسخ حتى مكان حين قال النووى الرواية حتى

(٣) وأخرجه أيضاً ابن السنى والحاكم فى المستدرك قال فى شرح الجامع الصغير حديث صحيح

قال « اللهم لكَ صُمْتُ وَعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » ومِن وَجهٍ آخر « اللهم لك صُمْنا وَعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا فَتقبَّلْ مِنّا إنَّكَ أَنتَ السميعُ العَليمُ » (١)

﴿ فصل في السفر ﴾

يذكر عَن رسول الله ﷺ أَنه قال « ماخَلَّفَ رَجُلٌ عِنْدَ أهله أفْضلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يرْكَعُهُمَا عندَهُمْ حينَ يُريدُ السَّفَرَ » أَخرجه الطَّبَراني (٢) وَعَنْ أبي هُرَيْرة رضي الله عنه عَنِ النبي ﷺ قال « من أراد أن يسافِر فليقل لِمَن يُخَلِّفُ أستَوْدِعُكُمُ الله الذي لا تَضِيعُ وَدَائِعُه » (٣) وَعن ابن عمَر رضى الله عنهُمْا عَنْ رَسول الله

(١) الرواية الاولى أخرجها أبوداود مرسلا عن معاذ بن زهرة والرواية الثانية أخرجها الطبراني في الكبير وابن السني والدارقطني عن ابن عباس وسنده ضعيف الا أنه يدل على أن له أصلا (٢) ذكره النووي وسكت عليه ورواه أيضاً ابن أبي شيبة هو والطبراني كلاهما عن المطعم بن المقدام الصنعاني وهو من أتباع التابعين فالحديث مرسل بل معضل ووقع هنا للنووي رحمه الله تعالى غلط غريب فانه صحف المطعم بن المقدام الصنعاني فقال المقطم بن المقدام الصحابي وليس الغلط من النساخ لان الحافظ ابن حجر رأى ذلك بخط النووي مضبوطاً بالحركات وهذه الغلطة على حالها في كتاب الاذكار له المطبوع رحمه الله تعالى وجزاه عنا خير جزاء

(٣) رواه ابن السني وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة واسناده حسن كما قاله

ﷺ قال « إنَّ اللهَ إذا استُودِعَ شيئاً حفِظَهُ » خرجه أحمد وغيره (١) وقال سالمٌ كانَ ابن عمر رضى الله عنهما يقول للرَّجُلِ إذا أرادَ سفراً أُدْنُ مِنى أُوَدِّعكَ كما كانَ رسول الله ﷺ يُوَدِّعُنا فيقولُ «أَستَوْدِعُ دِينكَ وإيمانكَ وخَوَاتِيمَ أعمالِكَ» ومن وجه آخر كان يعني النبيَّ ﷺ إذا وَدَّعَ رَجُلاً أَخذَ بِيَدِهِ فلاَ يَدَعها حتَّى يَكُونَ الرَّجلُ هُوَ الذِى يدَعُ يَدَ النَّبى ﷺ وَذكَرهُ قالَ الترمذى هذا حديث حسن صحيح (٢) وقال أنس بن مالك رضى الله عنه جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إنى أُرِيدُ سفَراً فزَوِّدْنى فقَال« زَوَّدَكَ اللهُ التقوَى »قالزَوِّدنى قل«وَغفَرَ ذَنْبكَ» قال زوِّدني قالَ« وَيسَّرَ لكَ الخيرَ حيثُ ماكنتَ » قال الترمذى حديث حسن (٣) وعن أَبى هريرة رضى الله عنه أَنَّ رجلاً قال يارسول الله إني أُرِيدُ السفَرَ فأوْصِنى قالَ « عليكَ بتقْوَى الله

الحافظ العراقى

(١) وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة وأبو داود واسناده جيد

(٢) أخرجه أيضاً أحمد والحاكم والنسائى وابن حبان فى صحيحه قال شارح الجامع الصغير صحيح

(٣) وأخرجه أيضاً الحاكم باسناد حسن

وَالتَّكْبِيرِ على كلِّ شرَفٍ » فلمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قال « اللهم اطْوِلهُ البُعدَ وَهوِّنْ عليه السَّفرَ » قال الترمذى حديث حسن (١)

﴿ فصل فى ركوب الدابة ﴾

قال علىُّ بنُ رَبيعةَ شهِدْتُ على بنَ أَبى طَالبٍ رضىَ الله عنه أُتِىَ بدابَّةٍ ليركَبها فلما وَضعَ رِجلهُ فى الرِّكابِ قال « بسم الله أَستوى على ظَهْرِها » ثم قال « الحمدلله » ثم قال « سُبْحانَ الذى سَخَّرَ لَنا هٰذا وما كُنَّا له مُقْرِنينَ وَإِنا إلى رَبِّنا لمُنقَلِبونَ » ثم قال « الحمدلله - ثلاث مرَّاتٍ - ثم قال « الله أكبر - ثلاث مرات - ثم قال « سبحانك إنى ظلمت نَفْسى فاغفر لى فإنه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلاَّ أَنتَ » ثم ضحكَ فقيلَ يا أميرَ المُؤْمنينَ من أى شىءٍ ضحكْتَ فقال إنى رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فعلَ كما فعلت ثم ضحك فقلت يارسول الله مِنْ أَىِّ شَىءٍ ضَحكْتَ قالَ « إن رَبكَ سُبحانه وتعالى يَعْجبُ من عَبدِهِ إذا قالَ ربِّ اغفرْ لى ذُنوبى يعلم أنه لا يغفر الذنوبَ غيرُهُ » خرجه

---

(١) أخرجه أيضاً النسائى وابن ماجه والشرف بفتحتين المكان العالى ومعنى اطوله البعد قربه له وسهل له

أَبو داود وَالنسائِى وَالترمذي وَقال حديث حسن صحيح (١) وَخرج مسلم عن عبد اللّه بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كانَ إذا استوى على بعيرهِ خارجاً إلى سفرٍ كبّرَ ثلاثاً ثم قال « سُبْحان الذى سخّرَ لَنا هذا وَما كنّا له مُقرنينَ وَإنا إلى رَبّنا لمُنقلبونَ اللهم إنى أسأَلكَ فى سفَرِنا هذا البرّ وَالتقوَي وَمن العمل ما ترْضَى . اللهمّ هوِّنْ علَينا سفَرَنا هذا وَاطوِ عنا بُعْدهُ أنتَ الصاحبُ فى السفَرِ وَالخليفةُ فى الأَهلِ اللهم إنى أعُوذ بك من وَعثاءِ السفَر وَكآبةِ المنظَرِ وَسُوءِ المُنقلَبِ فى المالِ وَالأهلِ » وَإذا رَجعَ قالهُنّ وَزادَ فيهنّ « آيبُونَ تائبُونَ عابدونَ لِرَبّنا حامِدُونَ » (٢) وَفى وَجه آخر كانَ رسُول الله صلى الله عليه وسلم وَأَصحابه إذا عَلَوُا الثّنَايا كبّرُوا وَإذا هبَطوا سبّحُوا وَهو فى الصحيح (٣)

﴿ فصل فى ركوب البحر ﴾

يذكر عَنِ الحسَينِ بن علِيّ رَضي الله عَنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خرجه أيضاً الحاكم وصححه وابن حبان وقال النووى صحيح

(٢) أخرجه أيضـاً أبو داود والنسائى والترمذى ومقرنين مطيقين ووعثاء السفر مشقته وكآبة المنظر سوء الحال وتغير النفس

(٣) أخرجه أبو داود والنسائى عن جابر وهو عنه فى صحيح البخارى

« أَمانٌ على أُمتي مِنَ الغَرَقِ إِذا ركبوا أَنْ يقولوا بسم الله مجريها ومُرْساها إنَّ رَبي لغفورٌ رحيمٌ وَما قدروا الله حَقَّ قدرِهِ » (١)

﴿ فصل في الدابة الصعبة ﴾

قال يونسُ بنُ عُبَيْدٍ رحمه الله مامِنْ رَجُلٍ يكون على دابَّةٍ صَعْبَةٍ فيقولُ في أُذُنِها (أفغيرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَله أَسْلَمَ من في السَّمٰواتِ وَالأَرض طَوْعاً وكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجعُونَ) إِلاَّ وَقَفَتْ بإِذْنِ الله تعالى ـ وَقد فعلنا ذلكَ فكانَ باذن الله تعالى (٢)

﴿ فصل في الدابة تنفلتُ ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال « إِذا انفَلَتَتْ دابَّةُ أحدِكم بأَرضٍ فلاةٍ فَلْيُنادِ ياعبادَ اللهِ احبِسوا ياعباد الله احبِسوا فانَّ للهِ عزَّ وَجلَّ في الأَرْض حاضِراً سيَحبِسه » (٣)

---

(١) أخرجه ابن السنى وأبو يعلى الموصلى وسنده ضعيف فى إسناده جبارة بن المغلس

(٢) يونس بن عبيد بن دينار تابعى بصرى وهذا الاثر أخرجه عنه ابن السنى وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف يريد أنه جرب ذلك أيضاً

(٣) رواه ابن السنى قال النووى حكى بعض شيوخنا الكبار فى العلم أنه

﴿ فصل في القرية أو البلدة إذا أراد دخولها ﴾

عن صهيب رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه لم يرَ قرية يريدُ دُخولها إلا قالَ حينَ يراها « اللهُمَّ ربَّ السمواتِ السبعِ وما أظللنَ والأرضينَ السبعِ وما أقللنَ وربَّ الشياطينِ وما أضللنَ وربَّ الرياحِ وما ذرينَ أسألُكَ خيرَ هذهِ القريةِ وخيرَ أهلها وخيرَ مافيها وأعوذ بكَ مِنْ شرها وشرِّ أهلها وشرِّ مافيها » خرجه النسائى وغيره (١)

﴿ فصل فى المنزل ينزله ﴾

عن خولةَ بنتِ حكيمٍ رضى الله عنها قالت سمعت رسُول الله ﷺ يقول « من نزل منزلاً ثم قالَ أعوذُ بكلماتِ الله التامّاتِ من شرِّ ماخلقَ لم يضُرَّهُ شىءٌ حتَّى يرتحلَ من منزله ذلك »

انفلتت له دابة أظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم فى الحال وكنت أنا مرة مع جماعة فانفلتت منها بهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت فى الحال بغير سبب سوى هذا الكلام

(١) وأخرجه أيضاً ابن السنى

خرجه مسلم (١) وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال « يا أرضُ ربي وربكِ الله أعوذ بالله من شركِ وشرِّ ما فيكِ وشرِّ ما خُلِقَ منكِ وشرِّ ما يدبُّ عليكِ أعوذ بالله من أسدٍ وأسودَ ومن الحيةِ والعقربِ ومن ساكنِ البلدِ ومن والدٍ وما ولدَ » خرجه أبو داود(٢)

﴿ فصل فى الطعام والشراب ﴾

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله) قال عمر بنُ أبي سلمةَ رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا بُنيَّ سمِّ الله وكلْ بيمينك وكلْ مما يليكَ » متفق عليه (٣) وقالت عائشة رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أكلَ أحدُكم فليذكرِ اسمَ اللهِ تعالى

---

(١) وأخرجه أيضاً أحمد والنسائى والترمذى وابن ماجه وابن أبى شيبة ومالك وصححه الترمذى

(٢) وأخرجه أيضاً النسائى وفى إسنادهما بقية بن الوليد وهو ثقة وإن كان فيه مقال وأخرجه الحاكم أيضاً وساكن البلد قال الخطابى هم الجن والاسود العظيم من الحيات وقال النووى كل شخص يسمى أسود

(٣) عمر هو ابن أم سلمة أم المؤمنين ربيب النبى صلى الله عليه وسلم وكان

فى أَوَّلِهِ فَلْيقلْ بسْمِ اللهِ أَوَّلهُ وَآخِرَهُ » قال الترمذى حديث حسن صحيح (١) وعن أمية بن مَخْشِيٍّ كان رسول الله ﷺ جالساً وَرَجل يأكلُ طعاماً فلمْ يُسَمِّ الله تعالى حتى لم يَبْقَ من طعامه إلا لُقْمَةٌ فلمَّا رفعهَا إلى فِيهِ قال بسم اللهِ أَوَّلهُ وَآخرهُ فَضَحِكَ النبى ﷺ قال « مازَالَ يأكلُ الشيْطان معهُ فلمَّا ذَكَرَ اسمَ اللهِ استقَاءَ مافى بطْنه » خرجه أَبو داود وَالنسائِى . وعن أَبى هريرة رضي الله عنه ماعابَ رَسول الله ﷺ « طعاماً قطُّ إنِ اشْتَهاهُ أَكلَهُ وإلا تَرَكهُ » متفق عليه (٢) وعن وَحشيٍّ أَنَّ أَصْحابَ رسولِ الله ﷺ قالوا يارَسولَ اللهِ إنَّا نأكلُ وَلا نَشْبعُ قال « فلعَلَّكم تَتفرَّقونَ » قالوا نَعم قال « فاجتَمِعُوا على طَعامكم وَاذْكرُوا اسْمَ الله يُبارَكْ لَكم فِيه » خرجه أَبُو داود وَابن ماجه (٣) وَقال أَنس رضى الله عنه

قبل نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول مازالت تلك طعمتى (بكسر الطاء) بعد

(١) وأخرجه أيضاً ابن ماجه والحاكم وصححه

(٢) وليس قوله صلى الله عليه وسلم فى الضب لم يكن بارض قومى فأجدنى أعافه إظهاراً لعيب الطعام بل بيان كراهيته

(٣) ورواه أيضاً ابن حبان فى صحيحه

قال رسول الله ﷺ « إنَّ اللهَ ليرضَى عَنِ العَبدِ أنْ يأكلَ الأكلةَ فيَحمَدَهُ عليها ويَشربَ الشَّربةَ فيَحمَدَهُ عليها » خرجه مسلم (١) وعَنْ معاذ بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكلَ أوْ شربَ فقالَ الحمد للهِ الذى أطعَمنى هذا الطعام ورزقَنيهِ مِنْ غيرِ حولٍ منى ولاَ قوةٍ غفرَ لهُ ماتقدم من ذنبه » قال الترمذى حديث حسن (٢) وعَنْ أبى سعيدٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِي ﷺ كانَ إذا فرغَ مِنْ طعامِهِ قال « الحمد لله الذى أطعَمنا وسقانا وجعلَنا مُسلمينَ » خرجه أبو داود والترمذى (٣) وعَنْ رجل خدَمَ النبيَّ ﷺ أنه كانَ يَسمعُ النبي ﷺ إذا قرَّبَ اليهِ طعاماً يقول « بسْمِ الله » وإذا فرَغ مِن طعامِهِ قال « اللهمَّ أطعَمتَ وأسقَيتَ وأغنيتَ وأقنيتَ وهديتَ واجتبيتَ لكَ الحمدُ على ما أعطيتَ » خرجه

---

(١) ورواه أيضاً النسائى والترمذى وحسنه

(٢) ورواه أيضاً أبو داود وابن ماجه كلهم من طريق عبد الرحيم أبى مرحوم عن سهل بن معاذ وفى عبد الرحيم مقال ولكن صحح الترمذى وابن خزيمة والحاكم حديثه عن سهل بن معاذ

(٣) وأخرجه أيضاً ابن ماجه والنسائى وابن السنى

النسائى وغيره (١) وخرج البخارى عن أبى أمامة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا رفعت مائدته قال « الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا (٢)

﴿ فصل فى الضيف ونحوه ﴾

ذكر عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال نزل رسول الله ﷺ على أبى قال فقربنا إليه طعاما ووطبة فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه قال فقال أبى وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم » خرجه مسلم (٣) وعن أنس رضى الله عنه أن

---

(١) أخرجه أيضاً الامام أحمد فى المسند قال فى شرح الجامع الصغير إسناده صحيح أى وجهالة الصحابى لاتضر كما قرر فى أصول الحديث ومعنى أقنيت أرضيت أو أعطيت مايقتنى

(٢) وأخرجه أيضاً أحمد وأبوداود وابن ماجه ومعنى غير مكفى غير منقطع عنا بل يستمر لنا طول أعمارنا ولا نودع ذلك لانه ليس إن شاء الله تعالى آخر طعامنا

(٣) الوطبة بالواو الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن . وكان هذا

النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة» خرجه أبو داود وغيره (١) وخرج أيضاً عن جابر رضي الله عنه قال صنع أبو الهيثم بن شهاب للنبي ﷺ طعاماً فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال «أثيبوا أخاكم» قلوا يارسول الله وما إثابته قال «إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه وشرب شرابه ودعي له فذلك إثابته» (٢)

﴿ فصل في السلام ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الإسلام خير قال «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه (٣) وقال أبو هريرة رضي

الحديث محرفاً من النساخ نقلناه من صحيح مسلم

(١) رواه أيضاً ابن السني والبغوي في شرح السنة قال ميرك شاه إسناده صحيح ورواه ابن ماجه من حديث عبد الله بن الزبير وقال سعد بن معاذ ورواه ابن حبان في صحيحه عنه وقال سعد بن عبادة

(٢) أخرجه أيضاً البيهقي في الشعب قال في شرح الجامع الصغير حديث حسن

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه

اللهُ عَنْهُ قال رسول الله ﷺ « لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حتى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حتى تَحَابُّوا أَوَلاَ أَدُلُّكُم عَلى شَيءٍ إِذَا فعلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ » خرجه مُسْلِم (١) وَقَالَ عمَّارُ بنُ يَاسِر رضى اللهُ عَنْهُ « ثَلاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ الإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَم وَالإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ » (٢) وَقَالَ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبى صلى الله عَلَيهِ وَسلم فَقَالَ السَّلاَمُ عليكُم فَرَدَّ عَلَيهِ ثم جلسَ فَقَالَ النبى صَلَى الله عَلَيهِ وَسلم « عَشْرٌ » ثم جَاءَ آخر فقَال السَّلامُ عَلَيكُمْ ورحمة اللهِ فرد عَلَيهِ فَجَلَسَ فقَالَ « عِشْرُونَ » ثمَّ جَاءَ آخرفقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرحمَةُ اللهِ وَبركاته فَرَدَّ عَلَيهِ فَجَلَسَ فَقَالَ « ثَلاَثُونَ » قَالَ الترمذى حديث حَسَن (٣) وَعن

(١) ورواه أيضاً أبو داود والترمذى ولا تدخولون باثبات النون ولاتؤمنوا أكثر النسخ بدون النون وله وجه

(٢) علقه البخارى ورواه متصلا غير واحد منهم اللالكائى بسند صحيح وهذا موقوف على عمار

(٣) ورواه أيضاً أبو داود وزاد من وجه آخرثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال النبى صلى الله عليه وسلم أربعون هكذا تكون الفضائل وقوله عشر أى عشر حسنات وعلى هذا ما بعده

أَبي أمامة رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم « إنَّ أَوْلى الناس باللّه منْ بدَأهم بِالسَّلاَمِ » قال الترمذى حديث حسن وَخرجه أبو داود (١) وَعن على رضى اللّه عنه عن النبى صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قال « يُجْزِئُ عَنِ الجماعةِ إذا مَرُّوا أنْ يسَلِّمَ أَحدُهم وَيجْزِئُ عن الجلوسِ أنْ يُرَدَّ أحدُهم » (٢) وَقال أَنس رضى الله عنه مرَّ النبى صلي الله عليه وسلم على صِبْيَانٍ يلْعبونَ فسَلم عليهم حديث صحيح (٣) وَقال أَبُو هريرَةَ رضى اللّه عنه قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم « إذا انْتهي أحدُكم إلى المجلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فانْ بدا له أَن يجلِسَ فليَجلِس ثم إذا قام فليسلم فَلَيْسَتِ الأُولى بِأَحقّ من الاخيرةِ » قال الترمذى حديث حسن (٤)

(١) وأخرجه أيضاً الامام أحمد وفى بعض النسخ من بدأ مكان بدأهم

(٢) رواه أحمد والبيهقى وفيه ضعف

(٣) أخرج البخارى ومسلم أن أنساً فعل ذلك وقال كان النبى ﷺ يفعله وفى رواية لمسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم وفى سنن أبى داود مثله وزاد يلعبون وإسناده على شرط الشيخين

(٤) ورواه أيضاً أبو داود وأحمد وابن حبان والحاكم

﴿ فصل فى العطاس والتثاؤب ﴾

قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ « إنَّ الله يحِبُّ العِطاسَ وَيكْرهُ التَّثاؤُبَ فإذا عَطَس أحدُكم وَحمدَ الله كان حقاً على كلِّ مسلمٍ سَمِعهُ أنْ يقولَ يرْحمُكم الله وَأَما التَّثاؤُبُ فإنما هو من الشيطانِ فإذا تثاءَبَ أَحَدُكم فليرُدَّهُ مااستَطاعَ فإنَّ أحدكم إذا تثاءبَ ضَحِكَ منْهُ الشيْطانُ » (١) وَقال أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا عَطس أحدكم فَليقل الحمد لله وَليقل له أخوه أوْ صاحبُهُ يرْحمكَ الله فإذا قال له يرحمكَ الله فَليقل يهْدِيكم الله وَيُصْلحُ بالَكم » خرجها البخارى (٢) وَفى لفظ لأبي داود «الحمد لِلّه على كلِّ حال » (٣) وَقال أَبُو موسى الأشعرى رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول « إذا عَطس أَحدكم فَحَمِدَ الله فَشَمِّتُوهُ فإنْ لَمْ يحْمدِ الله فلا تُشَمِّتُوهُ » خرجه مسلم (٤)

---

(١) ورواه أيضاً أبو داود والترمذى

(٢) وأخرجه أيضاً أبوداود والنسائى فى اليوم والليلة

(٣) أى مكان الحمد لله

(٤) ورواه أيضاً أحمد والبخارى فى تاريخه ، وظاهر الاحاديث وجوب الحمدلة للعاطس ووجوب التشميت إذا حمد الله العاطس ولم يكن كافراً ولم يزد على الثلاث

﴿ فصل في النكاح ﴾

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة «الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - وفي رواية زيادة - أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما)» خرجه الأربعة

لاجل الزكام وإلى هذا ذهب جماهير وهل التشميت واجب على كل سامع أو هو واجب على الكفاية فيه خلاف والظاهر الاول والله أعلم



وقال الترمذي حديث حسن (١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كانَ إذا رفَّأَ الإنسانَ إذا تزوَّجَ قالَ « باركَ اللهُ لكَ وبارَكَ عليكَ وجمعَ بينكما في خير » قال الترمذي حديث حسن صحيح (٢) وعن عمْرو بن شعيبٍ عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ عن النَّبي ﷺ قال « إذا تزوَّجَ أحدُكم امرأةً أو اشتري خادِما فليقل: اللهم إني أسألكَ خيرها وخير ما جبلتَها عليه وأعوذُ بكَ منْ شرِّها وشرِّ ما جبلتها عليهِ ـ وإذا اشتري بعيراً فليأخُذْهُ بذروةِ سنامِهِ فليقل مثلَ ذلكَ » خرجه أبو داود وابن ماجه (٣) وقال ابن عبَّاس رضي الله عنهما عنِ النَّبي ﷺ « لوْ أنَّ أحدَكم إذا أتى أهله قال: بسم الله اللهُمَّ جنِّبنا الشيطانَ وجنِّبِ الشيْطانَ مارزقتنا ـ فقُضِيَ بينهما ولد

(١) قال النووي أسانيده صحيحة وقول المصنف وفي رواية زيادة أرسله الخ هذه الزيادة تنتهي بقوله ولا يضر الله شيأ وأما الآيات فمن أصل الحديث

(٢) أخرجه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وابن حبان وصححاه والنسائي في اليوم والليلة . ورفأ من الترفئة وهي التهنئة

(٣) رواه ابن السني أيضاً قال النووي أسانيده صحيحة . وفي رواية ثم ليأخذها بناصيتها وليدعو بالبركة في المرأة والخادم

لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أبداً » متفق عليه (١)

﴿ فصل فى الولادة ﴾

يذكر عن فاطمة رضى الله عنها لمَّا دنا ولادُها أمَرَ رسول الله ﷺ أمَّ سلمَةَ وَزَيْنبَ بِنتَ جَحْشٍ أن يأتيا فيقرءا عندَها آية الكُرسي وإنَّ ربَّكم الله الذِى إلى آخر الآية ويُعَوِّذاها بالمُعَوِّذتين (٢) وقال أبو رافعٍ رضى الله عنهُ رَأيت رسول الله ﷺ أَذَّنَ بِأُذنِ الحسن بن علىٍّ حين وَلدَتهُ فاطِمَة رضى الله عنها أذان الصلاةِ قال الترمذى حديث حسن صحيح (٣) وَيذْكَرُ عن الحُسَين بن عَلِيّ رضى الله عنهُما قال قال رسول الله ﷺ « مَنْ وُلدَ له مَوْلودٌ فأَذَّنَ فى أُذُنِهِ اليسْرَى لَمْ تَضُرَّهُ ام الصِّبْيانِ » (٤)

---

(١) وأخرجه أيضاً أبوداود والترمذىوقال حسن صحيح والنسائىوابن ماجه

(٢) رواه ابن السنى

(٣) أخرجه أيضاً أبو داود وأحمد والحاكم والبيهقى قال الترمذى حديث صحيح والعمل عليه

(٤) رواه ابن السنى ورواه البيهقى من حديث الحسن بن على وهو ههنا عن الحسين وكذلك ذكره النووى فى الاذكار وأم الصبيان قال ابن الاثير هى الريح التى تعرض للصبيان فربما غشى عليهم وقيل هى التابعة من الجن . وفى الباب

وَقالت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ يُؤْتى بالصبيان فَيدْعُوا لهُمْ بالبركة وَيحَنِّكهُمْ خرجه أبو داود (١) وَعن عمرو ابن شعيب عَنْ أبيه عَن جدِّه عن النبي ﷺ أنه أمَرَ بتَسْمِيَة المَوْلودِ يَوْمَ سَابِعِه وَوَضع الأَذى عَنْهُ وَالعَقِّ قال الترمذي حديث حسَن (٢) وَقد سمَّى النبي ﷺ ابْنهُ ابراهِيم وَابراهيم بن أبي مُوسى وَعبد الله بن أبي طَلحَة وَالمُنذِر بن أبي أُسَيْد قَرِيباً مِنْ ولادَتِهِمْ (٣) وَعن أبي الدَّرْداء رضي الله عنه قال قَال رسول الله ﷺ «إنكم تدعونَ يَوْمَ القيامَةِ بأَسمائِكم وَأسماءِ آباءِكم فأَحْسِنوا أَسماءَكم» ذكرَهُ أبو داود (٤) وذكر مسلم عَن عبد الله بن عمَر رضِيَ الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «إنَّ أحَبَّ أسمائِكم إلى الله عبد الله

عن ابن عباس عند البيهقى باسناد ضعيف

(١) قال النووى إسناده صحيح اه وحنكه يستعمل من الثلاثى ومن التفعيل والتحنيك أن تمضغ التمر ثم تدلكه بحنك الصبى

(٢) وأخرجه الحاكم أيضاً

(٣) وبوب البيهقى فى سننه فقال باب تسمية المولود حين يولد وهو أصح من السابع اه والظاهر أن الامر فى ذلك واسع

(٤) وأخرجه أيضاً أحمد والدارمي قال ابن القيم إسناده حسن

وعَبد الرحمٰن » (١) وَعَن أبي وَهْبٍ الجُشَمِيّ قال قالَ رسول الله ﷺ « تَسَمَّوْا بأَسماء الأَنبياء وَأحَبُّ الأَسماءِ إلى الله تعالى عَبْدُ الله وَعبْدُ الرَّحمٰن وَأصدَقها حارثٌ وَهمَّامٌ وَأقبَحها حَرْبٌ وَمُرَّةُ » خرجه أبو داود وَالنسائي (٢) وقَدْ غيَّرَ النبي ﷺ الأَسماء المَكرُوهةَ إلى أَسماءٍ حسنَةٍ فَكانتْ زَينَبُ تُسَمَّى بَرَّةَ فقيلَ تُزَكِّي نفسها فسَماها زَينَبَ وَكانَ يكرَهُ أنْ يُقالَ خرج مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ (٣) وَقالَ لِرَجلٍ ما اسمكَ قالَ أصرَمُ قَالَ بلْ أَنتَ زُرْعَةُ وسَمَّى حَرْباً سِلماً وَسَمَّى المُضطجعَ المُنْبَعِثَ وَأرْضاً يقالُ لهَا عفِرَةُ سَماها خَضِرَةَ وَشعْبَ الضَّلالةِ سماهُ شِعبَ الهِدايَةِ وَبَنُو الزِنيَةِ سماهم بني الرِّشْدَةِ (٤)

(١) وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذي وأحمد والدارمي

(٢) وأخرجه أيضاً البخاري في الادب المفرد

(٣) زينب هذه هي بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها برة والحديث في الصحيحين وروى نحو ذلك في زينب بنت جحش أم المؤمنين أيضاً وأما قوله وكان يكره أن يقال خرج من عند برة فهذا في واقعة أخرى وهي أن أم المؤمنين جويرية كان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويرية كراهة ما ذكر والحديث في مسلم فصنيع المصنف نوع من التخليط

(٤) قد خرجنا أحاديث ذلك وبيناها بأتم بيان في شرحنا على تيسير الوصول

﴿ فصل فى صِياح الديك والنَّهيق والنِّبَاح ﴾

ذكره أبو هُرَيرة رضى الله عنه عن النَّبي ﷺ قال « إذا سمعتم نُهاقَ الحمير فتعوَّذوا بالله من الشيطان فإنها رأتْ شيطانا وإذا سمعتم صِياحَ الدِّيكِ فسلوا الله مِن فَضْلِهِ فإنها رأتْ مَلَكاً » متفق عليه (١) وعن جابر رضى الله عنهُ قالَ قال رسول الله ﷺ « إذا سمعتم نِباحَ الكلابِ ونهيقَ الحمير بالليل فتعوَّذوا بالله منهن فإنهُنَّ يرينَ مالا ترَوْنَ » أخرجه أبو داود (٢)

﴿ فصل في الحريق ﴾

يُذكرُ عنْ عمْرو بن شُعَيبٍ عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ قال قال رسول الله ﷺ « إذا رأيتمُ الحَرِيقَ فَكبِّرُوا فإنَّ التَّكبيرَ يُطفئهُ » (٣)

وهذا المختصر لا يحتمل التطويل بذلك

(١) وأخرجه أيضاً أحمد وأبو داود والترمذى

(٢) ورواه أيضاً أحمد وابن حبان فى صحيحه والحاكم وغيرهم

(٣) رواه ابن السنى وابن عدى وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث ابن عباس وذكره ابن القيم فى زاد المعاد وشرحه بأتم شرح وبين سره فليراجع

﴿ فصل فى المجالس ﴾

عَنْ أبي هُرَيرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وَسلم «مَن جلس فى مجْلس فَكَثر فيه لَغَطهُ فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سُبحانك اللهم وَبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوبُ اليك إلا كَفَّر الله له ما كانَ في مجلسه ذلك» قال الترمذى حديث حسن (١) وَفى حديثٍ آخر أنه إذا كان مجْلسَ خيرٍ كان كالطَّابع له وَإنْ كانَ مجلس تخليطٍ كان كفَّارَة له (٢) وَعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رَسول الله صلي الله عليه وَسلم « مامن قَوْم يقومون من مجلِس لايذْكرُونَ الله تَعالى إلا قاموا عن مِثل جيفة حِمَار وَكانَ لهُمْ حَسْرَةً » خرجه أبو داود وَغيرة (٣) وَعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قَلَّمَا كان رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسلم يقوم من مجلِس حتى يدْعُوَ هؤلاءِ الدعوات لاصحابه « اللهمُ

(١) قل النووى قال الترمذى حسن صحيح اه وأخرجه أيضاً أبو داود وابن حبان والحاكم والنسائى

(٢) ذكر ذلك فى حديث جبير بن مطعم وهو عند النسائى والطبرانى والحاكم وصححه

(٣) ورواه الحاكم أيضاً وقال صحيح على شرط مسلم

اقسِم لَنا من خشيَتك ما تحُول به بيننا وبين معَاصيك وَمن طاعَتِك مَا تبلّغنا به جنّتك وَمن اليقين ما تهَوِّن به علينا مصائبَ الدُّنيا اللهم مَتّعنَا بِأَسماعِنا وَأبصارنا وَقوّتِنا ما أحيَيتنا وَاجعَله الوارثَ مِنّا واجعَل ثأرَنا على مَنْ ظلمَنا وَلا تجعَل مُصيبتنَا في دِيننا وَلا تجعَل الدُّنيا أكبرَ هَمّنَا وَلاَ مَبلَغ عِلمنَا وَلا تسَلّط عَلَينا بذنوبِنا من لا يرحَمُنا » قال الترمذي حديث حسن (١)

﴿ فصل في الغضب ﴾

قال الله تعَالى (وَإمَّا ينزَغنك من الشيطانِ نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) وقَال سُليمان بنُ صُرَدٍ كنتُ جالساً مَعَ رسول الله ﷺ وَرجلانِ يستبَّانِ وَأحَدهمَا قَدِ احمرَّ وجهه وَانتفخت أوَدَاجه فقَال رسُول الله ﷺ « إني لأَعلَمُ كلِمةً لو قالَهَا لذَهب عنه

(١) فى إسناده عبيد الله بن زحر الافريقى مختلف فيه وله مناكير ضعفه أحمد وغيره حتى قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الاثبات لكن قال النسائى لا بأس به وتوثيق النسائى معتبر عندهم والحديث أخرجه أيضاً النسائى فى اليوم والليلة والحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط البخارى وأقره الحافظ الذهبى وليس فى سند الحاكم عبيد الله المذكور

مايجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه مايجد» متفق عليه [١] وعن عطية بن عروة قال قال رسول الله ﷺ «إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من نار وإنما تنطفئ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ» ذكره أبو داود [٢]

﴿ فصل في رؤية أهل البلاء ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال « من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذى عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ـ لم يصبه ذلك البلاء» قال الترمذى حديث حسن [٣]

﴿ فصل في دخول السوق ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال

(١) ورواه أيضاً أبو داود والنسائى

(٢) وأخرجه أيضاً الامام أحمد في مسنده

(٣) أخرجه أيضاً أحمد وابن السنى والبيهق وابن ماجه كلهم عن ابن عمر وأخرجه البيهق والطبرانى فى الصغير والاوسط عن أبى هريرة وإسناده حسن وطرقه كثيرة تقوى بعضها بعضاً وقال ابن القيم صح ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم

« مَنْ دَخل السُّوقَ فقَال لا إله إلا الله وَحْدَهُ لاَشريك له له الملك وَله الحمد يُحْيِي وَيميت وَهُو على كلّ شيء قدير كتبَ الله له ألْف ألْف حَسَنة وَمَحى عَنه ألف ألْف سيِّئة وَرفع له ألْفَ ألْفَ دَرَجَة » خرجه الترمذِي (١) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضى الله عنه قال كان رَسول الله ﷺ إذا دَخَل السُّوق قال « بسم الله اللّهم إني أسألُكَ خيرَ هٰذِهِ السُّوق وَخيرَ مافيها وَأَعُوذُ بك من شَرِّهَا وَشر مافيها اللهُم إني أَعُوذ بك من أنْ أُصيبَ فيها يميناً فاجرةً أو صفْقَةً خاسِرَةً » اسناد هٰذا أمثَلُ مِنَ الأَول(٢)

﴿ فصل في النظر في المرآة ﴾

يُذْكرُ عن أَنَس رضى الله عنْه قال كانَ رَسُول الله ﷺ

---

(١) قال الترمذى غريب وقال المنذرى ماملخصه أن إسناده متصل حسن ورواته ثقات أثبات وفى أزهر بن سنان خلاف وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وأخرجه أيضاً ابن ماجه وابن أبى الدنيا والحاكم وصححه ورواه الحاكم أيضاً من حديث عبد الله بن عمر وقال صحيح الاسناد

(٢) أخرجه البيهقى والحاكم وأشار إلى قوته وابن السنى والطبرانى فى الكبير وقال فى مجمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجعفى ضعيف. وقال فى شرح الجامع الصغير ضعيف

إذا نظر في المرآة قال « الحمد لله الذى سوّى خلقي فعدله وكرّم صورة وجهي فحسّنها وجعلني من المسلمين » (١) وعن علي رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا نظر في المرآة قال « الحمدُ لله اللهمُ كما حسّنت خلقي فحسّنْ خُلقِي » (٢)

﴿ فصل في الحجامة ﴾

عن على رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من قرأ آية الكرسيّ عند الحجامة كانت منفعة حجامته » (٣)

﴿ فصل في الأذن إذا طنت ﴾

عن أبي رافع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « إذا طنّت أُذُن أحدكم فليذكر الله وليُصلّ عليّ وليقل ذكر اللهُ بخير من ذكرني » (٤)

---

(١) أخرجه ابن السنى

(٢) أخرجه ابن السنى وفى الباب عن ابن عباس عند ابن السنى وابن يعلى فى مسنده والطبرانى فى كبيره باسناد ضعيف

(٣) رواه ابن السني وأبي مردويه وأشار الحافظ ابن كثير إلى ضعفه

(٤) رواه ابن السنى والحكيم الترمذى والطبرانى فى الكبير وابن عدى

﴿ فصل فى الرِّجْلِ اذا خدرت ﴾

عن الهيثم بن حنشٍ قال كُنا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فخَدِرَتْ رِجلُه فقال له رجل اذكر أحبَّ الناس اليك فقال يا محمد فكأنما نَشِطَ من عِقال وعن مجاهدٍ قالَ خدِرتْ رِجْلُ رجلٍ عِند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له ابن عبَّاس اذكر أحب الناس اليك فقال محمد ﷺ فذهب خَدَرُه (١)

﴿ فصل فى الدابة إذا تعست (أي عثرت) ﴾

عن أبي المُلَيح عن رجل قال كُنت رَديف النَّبى ﷺ فعثرت دابَّته فقلت تعس الشيْطان فقال «لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلتَ ذلك تعاظم حتى يكون مثلَ البيْتِ ويقول بقُوَّتى ولكن قل باسم الله فإنَّك إذا قلتَ ذلكَ تصاغرَ حتى يكون مثْلَ الذُّباب »(٢)

والعقيلى فى الضعفاء . قال شارح الجامع الصغير حديث حسن والله أعلم

(١) روى هذه الموقوفات ابن السنى

(٢) أخرجه أبوداود بسند صحيح وجهالة الصحابى لاتضر على أن ابن السنى رواه بسند صحيح عن أبى المليح عن أبيه وأبوه صحابى اسمه أسامة وهكذا رواه النسائى فى اليوم والليلة وابن مردويه فى تفسيره ورواه الامام أحمد عن أبي تميمة

﴿ فصل فيمن أُهْدِيَ له هَدِيَّةٌ دُعِيَ لَه ﴾

عن عائِشَةَ رضى الله عنها قالَت أُهْدِيت لرسُول الله ﷺ هَدِيَّة قال «اقسِمِيها» فَكانَتْ عائِشة إِذا رجَعَتِ الخادمُ تقول ماقالوا تقول الخادمُ قالو بارَكَ الله فيكم فتقول عائِشة وفيهم بارَكَ الله نرُدُّ عَلَيهِمْ مِثْلَ ماقالوا وَيَبقَى أجرُنا انَا (١) وَقدْ بَلَغَنا عنهَا في الصَّدَقة مِثْلُ ذلِكَ

﴿ فصل فيمن أُمِيطَ عنه أَذًى ﴾

عَنْ أَبي أيُّوبَ الأَنْصارِيِّ رضى الله عَنهُ أنه تناوَلَ من لحْيَة رسول الله صلي الله عليه وسلَم أذًى فقالَ له رسول الله ﷺ مَسحَ الله عَنكَ يااباأيُّوب ماتَكرَه » وَفي وَجه آخر «لا يَكن بك السُّوءُ ياأبا أَيُّوب » وَعَن عمَر رضى الله عَنه أنه أخذَ مِنْ لحيَة رجلٍ أوْ رَأسِهِ شيئاً فقَال الرَّجُلُ صرَفَ الله عَنكَ السُّوءَ فقَال عمر رضى الله عَنهُ صُرِفَ عنَّا السُّوءُ مُنذ أسلمْنَا وَلكِنْ إِذا أُخِذَ عَنكَ شيءٌ فقل

عن رديف النبى صلى الله عليه وسلم

(١) رواه ابن السنى . والخادم أنث لكونه جارية والله أعلم



أخذتْ يداكَ خيراً (١)

﴿ فصل فى رؤية باكورةِ الثمر ﴾

قالَ أبو هريرة رضي الله عنه كان النَّاسُ إذا رأَوْا أَوّل الثمر جاؤُا بهِ إلى رسول الله صلى الله عليهِ وسلم فإذا أَخذَهُ رسول الله صلي الله عليه وسلم قالَ «اللهم بَاركْ لَنا فى ثمرِنا وَباركْ لَنا فى مَدِينتنا وبارِكْ لَنَا فى صاعِنا وَبارِكْ لَنَا في مُدِّنا ثم يُعْطِيهِ أَصغرَ مَنْ يحضُرُ مِنَ الْولدانِ » خرجه مسلم (٢)

﴿ فَصل فى الشيء يعجبه ويخاف علَيه العين ﴾

قال الله تعَالى (وَلَوْلا إِذْ دَخلْتَ جنَّتَكَ قلْت ماشاءَ الله لا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ) وَقالَ النَّبي صلي الله علَيهِ وَسلم «الْعينُ حَقٌّ وَلو كانَ شيءٌ سابقَ القَدَرِ لَسَبقَته الْعيَن» حديث صحيح (٣) وُيذْكَرُ عَنِ النبى ﷺ قال «إذا رأى أَحَدُكم مايُعْجبه فى نَفسِهِ أَوْ مالِهِ فلْيبرِّكْ

(١) كل هذا رواه ابن السنى
(٢) ورواه أيضاً الترمذى وابن السنى
(٣) رواه مسلم عن ابن عباس وبعضه فى البخارى من حديث أبى هريرة

عليه فإن العين حق»(١) ويذكر عن النبي ﷺ قال «من رأى شيئا فأعجبه فليقل ماشاء الله لاقوة إلا بالله»(٢) ويذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال «اللهم بارك فيه ولا تضره»(٣) وقال أبو سعيد رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنس حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذهما وترك ماسواهما» قال الترمذى حديث حسن(٤)

﴿ فصل في الفأل والطيرة ﴾

قال النبي ﷺ لاعدوى ولاطيرة وأصدقها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الحسنة يسمعها الرجل(٥) وكان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل

---

(١) رواه النسائى من حديث عامر بن ربيعة ورواه ابن السنى من حديث عامر وحديث سهل بن حنيف

(٢) رواه ابن السنى عن أنس وإسناده ضعيف وسبق نحوه في فصل ما ينعم به على الانسان فراجعه

(٣) رواه ابن السنى عن سعيد بن حكيم قال شارح الجامع الصغير حديث حسن لغيره

(٤) رواه أيضاً النسائى وابن ماجه

(٥) متفق عليه من حديث أبى هريرة وأخرجه البخارى من حديث أنس

مثل ما كان فى سفر الهجرة فلقيهم رجل فقال «ما إسمك» قال بريدة قال «برد أمرنا» وقال «رأيت فى منامى كأنى فى دار عقبة بن رافع وأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا فى الدنيا والعاقبة لنا فى الآخرة وأن ديننا قد طاب (١) وأما الطيرة فقال معاوية ابن الحكم رضى الله عنه قلت يارسول الله منا رجال يتطيرون قال «ذلك شيء تجدونه فى صدركم فلا يصدنكم» (٢) هذه الأحاديث فى الصحاح - وعن عروة بن عامر قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الطيرة فقال «أصدقها الفأل ولا ترد مسلما وإذا رأيتم شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتى بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله» (٣)

(١) حديث رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم من حديث أنس

(٢) أخرجه مسلم

(٣) رواه ابن السنى وأبو داود، وعروة بن عامر القرشى أو الجهنى مختلف فى صحبته وهذا الحديث رواه عنه حبيب بن أبى ثابت واستظهر الحافظ ابن حجران رواية حبيب عن عروة منقطعة

﴿ فصل فى الحمام ﴾

عَنْ أبى هريرة رضى الله عنه مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً ـ وَهُوَ أشْبَهُ ـ قال «نِعْمَ الْبيتُ الحَمَّام يَدْخُلُهُ الْمُسلم إِذا دخَلَهُ سأل الله الجَنَّةَ وَاستعاذه من النَّار »(١)

﴿ تم الكتاب ﴾

(١) رواه ابن السنى مرفوعاً باسناد ضعيف . وقد تم ما أردنا تعليقه على كتاب « الكلم الطيب » والله المسئول أن يجعله مقبولا عنده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين

ربيع الأول سنة ١٣٤٩ هـ بمصر القاهرة

وكان الفراغ من طبعه فى أوائل رجب سنة تسع وأربعين وثلثمائة وألف من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام



تنبيه

قد اطلعنا على شرح على الكلم الطيب للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ سماه بالعلم الهيب فى شرح الكلم الطيب ووجدنا فيه زيادة عدة أحاديث وكان الكتاب قد تم طبع خمس ملازم منه فأداء للامانة أثبتنا الزيادات ههنا مع الاشارة الى مواضعها لتوضع عند اعادة طبع الكتاب أن شاء الله تعالى فى محلها وهى:

﴿ ١ — فى فصل ما يقال عند المنام بعد حديث حذيفة صفحة ١٧ ﴾

وَعن عائِشَةَ رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله علَيه وَسلم كان «إِذا أَوَى إِلى فراشِهِ كلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ وَقُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثم يَمْسحُ بهما ما استَطَاعَ من جَسَدِهِ يَبدَأُ بِهِما عَلى رأْسِهِ وَوَجهِهِ وَما أَقْبلَ مِن جَسدِهِ يفعلُ ذٰلكَ ثلاثَ مرات» متفق عليه (١)

وَعن أَبى هريرَةَ رضى الله عَنهُ أنه أَتاهُ آتٍ يحثُو من الصدقة (وَكانَ قدْ جَعَله علَيْها النبى صلى الله عَلَيه وَسلم) ليلةً بعدَ لَيْلَةٍ فلما كان فِي الليلة الثالِثَة قال لأَرفعنكَ إِلى رسول الله صلى الله علَيْه وَسلم قالَ دعنى أُعلمكَ كلِماتٍ يَنْفعكَ الله بهِنَّ - وَكانوا أَحْرَصَ

(١) النفث شبيه بالنفخ قال الصغانى هو أقل من التفل وبابه نصر وضرب وفائدة النفث التبرك بالهواء والنفس

شَيءٍ علي الخير فقال إذا أَوَيْتَ إلى فراشك فاقرأْ آية الكرسي اللهُ لا إله إلاّ هُوَ الحيُّ القَيُّومُ حتى تختمها فإنه لن يزالَ عليك من الله حافظٌ ولا يقربك شيطانٌ فقال عليه السلامُ «صدقك وهو كذوبٌ» خرجه البخاري (١)

﴿ ٢ — بعد حديث على صفحة ١٩ ﴾

وقد بلغنا أنه من حافظ على هؤلاء الكلمات لم يأخذه إعياءٌ فيما يعانيه من شغلٍ ونحوه

﴿ ٣ — وبعد حديث حفصة صفحة ١٩ ﴾

وعن أنس رضى الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلّم كان إذا أوي إلى فراشه قال «الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافيَ له ولا مؤوِيَ» خرجه مسلم (٢)

(١) أخرج نحوه الترمذى عن أبى أيوب الأنصارى وحسنه وأخرج نحوه أيضاً ابن حبان فى صحيحه عن أبى بن كعب قوله يحثو يريد يأخذ وكان الآتى شيطاناً

(٢) وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح قوله كفانا أى دفع عنا شر خلقه وآوانا يريد لم يجعلنا من المنتشرين كالبهائم أو آوانا فى كن نسكن فيه

﴿ ٤ ـ وفى فصل الدعاء فى الصلاة وبعد التشهد بعد حديث ابن عمر صفحة ٤٢ ﴾

وَفي حَديث عَلِيّ رضى الله عنه عن صلاةِ رسولِ الله صلى الله عَليه وَسلم أنه كانَ يقولُ فى آخر مايقول بين التشهد وَالتَّسْلِيم « اللّهُمَّ اغفِرْ لى ماقَدَّمتُ وَما أخَّرْتُ وَما أسْرَرْتُ وَما أَعلَنتُ وَما أسْرَفْتُ وَما أنْتَ أعْلَمَ بِهِ مِني أنْتَ المُقَدِّمُ وَأنْتَ المُؤَخِّرُ لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ » خرجه مسلم (١)

(١) وأخرجه أيضاً أبو داود والترمذى والنسائى

﴿ جدول الخطأ والصواب ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥	٣	الفول	القول
٥	٣	خُفْيَةً	خِيفَةً
١١	٦	»	»
٢٣	١	يُقلَبُ	يَتَقَلَقُ
٣٢	٧	يُرَدَّ	يُرَدُّ
٤١	١٠	المَغْرِم	المَغْرَم
٤٩	٩	الأَمْرَ	الأَمْرُ
٤٩	١٢	نَّ	أنَّ
٥١	٥	عَظيمَ	العَظِيم
٥٦	٥	خَبر	خَير
٥٧	٤	نِعَمَةً	نِعْمَةً
٥٧	٩	صغير وكبير	به الانسان من صغير وكبير
٦٠	٢	ينقعه	ينفعه
٦١	٧	اليمين	اليُمْنى

تم

﴿ فهرس كتاب الكلم الطيب ﴾

صحيفة

صحيفة